سلسلة اعرف الحق تعرف اهله

آيات الغدير

۱۵

تاليف: علی حسینی میلانی

بسم الله الرحمن الرحیم

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله

كاتب:

علی الحسینی المیلانی

نشرت في الطباعة:

الحقايق

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر المجلد ۱۵

اشارهٔ

سرشناسه : حسینی میلانی، سیدعلی، ۱۳۲۶ -

عنوان و نام پدیدآور : آیات‌الغدیر/ تالیف السیدعلی الحسینی‌المیلانی.

مشخصات نشر : قم: مرکز الحقایق الاسلامیه، ۱۴۳۴ ق.= ۱۳۹۲.

مشخصات ظاهری : ۹۶ ص.

فروست : اعرف‌الحق تعرفه اهله؛ ۱۵.

شابک : ۲۵۰۰۰ ریال۹۷۸-۶۰۰-۵۳۴۸-۷۵-۰ :

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

یادداشت : عربی.

یادداشت : چاپ دوم.

یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.

موضوع : علی‌بن ابی‌طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق -- اثبات خلافت

موضوع : علی‌بن ابی‌طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق -- اثبات خلافت -- احادیث اهل سنت

موضوع : غدیر خم -- جنبه‌های قرآنی

موضوع : غدیر خم -- احادیث اهل سنت

رده بندی کنگره : BP۱۰۴ /غ۴ح۵ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۱۵۹

شماره کتابشناسی ملی : ۳۱۵۲۷۴۴

کلمهٔ المرکز ... ص: ۵

نظراً للحاجهٔ الماسّهٔ والضـرورهٔ الملحّهٔ لنشـر العقائد الحقّهٔ والتعریف بالفکر الشـیعی، بالبراهین العقلیّهٔ المتقنهٔ والأدلّهٔ النقلیهٔ من الکتاب والسنّهٔ، من أجل ترسـیخها فی أذهان المؤمنین، ودفع الشـبهات المثارهٔ حولها من قبل المخالفین، فقـد بادر (مرکز الحقائق الاسـلامیهٔ) بإخراج سلسـلهٔ علمیـهٔ- عقائدیهٔ، متنوّعهٔ، تمیّزت بجامعیتها بین العمق فی النظر والقوّهٔ فی الاسـتدلال والوضوح فی البیان، تحت عنوان (إعرف الحق تعرف أهله)، وهی من بحوث سـماحهٔ الفقیه المحقق آیـهٔ اللَّه الحاج السـید علی الحسـینی المیلانی (دام ظلّه)، آملین أن نکون قـد قمنا ببعض الواجب الملقی علی عواتقنا فی هذه الأیام التی کثرت فیها الشـبهات وازدادت الانحرافات، سائلین اللَّه عز و جل أن یسدّد خطانا علی نهج الکتاب والعترهٔ الطاهرهٔ کما أوصی الرسول الأکرم صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم، والحمد للَّه رب العالمین.

مرکز الحقائق الاسلامیهٔ

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۷

بسم اللَّه الرحمن الرحیم

الحمد للَّه رب العالمین، والصّلاهٔ والسلام علی محمّد وآله الطاهرین، ولعنهٔ اللَّه علی أعدائهم أجمعین من الأولین والآخرین.

وبعد

فهذا تحقيق عن نزول الآيات القرآنية فى قضيّة غدير خم، كما فى كتب أهل السنّة، وهى قوله تعالى «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» وأنها نزلت قبل البيعة، وقوله: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِيناً» بعد البيعة، وقوله: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ* لِّلْكَافِرينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ» قضيّة اعتراض الأعرابى على البيعة.

واللّه أسأل أن ينفع به كلّ طالب للحق والحقيقة وهو ولى التوفيق.

على الحسينى الميلانى

(۱) آية التبليغ ... ص: ۹

اشارة

قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ».

روى نزولها فى واقعة غدير خم من أعلام أهل السنّة:

۱- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى، المتوفّى سنة ۳۱۰.

۲- ابن أبى حاتم: عبد الرحمن بن محمّد بن إدريس الرازى، المتوفّى سنة ۳۲۷.

۳- أبو عبداللّه الحسين بن إسماعيل المحاملى، المتوفّى سنة ۳۳۰.

۴- أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الفارسى الشيرازى، المتوفّى سنة ۴۰۷ أو ۴۱۱.

۵- أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصفهانى، المتوفّى

سنة ۴۱۰.

۶- أبو نعيم أحمد بن عبداللّه الأصفهانى، المتوفّى سنة ۴۳۰.

۷- أبو الحسن علىّ بن أحمد الواحدى، المتوفّى سنة ۴۶۸.

۸- أبو سعيد مسعود بن ناصر السجستانى، المتوفّى سنة ۴۷۷.

۹- أبو القاسم عبداللّه بن عبيداللّه الحاكم الحسكانى.

۱۰- أبو بكر محمّد بن مؤمن الشيرازى، صاحب كتاب ما نزل فى على وأهل البيت.

۱۱- أبو الفتح محمّد بن علىّ بن إبراهيم النظنزى، المتوفّى حدود سنة ۵۵۰.

۱۲- أبو القاسم علىّ بن الحسن ابن عساكر الدمشقى، المتوفّى سنة ۵۷۱.

۱۳- أبو سالم محمّد بن طلحة النصيبى الشافعى، المتوفّى سنة ۶۵۲.

۱۴- فخر الدين محمّد بن عمر الرازى، المتوفّى سنة ۶۵۳.

۱۵- عزّ الدين عبد الرزّاق بن رزق اللّه الرسعنى الموصلى، المتوفّى سنة ۶۶۱.

۱۶- نظام الدين الحسن بن محمّد النيسابورى، صاحب التفسير.

۱۷- السيّد علىّ بن شهاب الدين الهمدانى، المتوفّى سنة ۷۸۶.

۱۸- نور الدين علىّ بن محمّد ابن الصبّاغ المالكى، المتوفّى سنة ۸۵۵.

۱۹- بدر الدين محمود بن أحمد العينى، المتوفّى سنة ۸۵۵.

۲۰- جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى، المتوفّى سنة ۹۱۱.

۲۱- القاضى محمّد بن علىّ الشوكانى، المتوفّى سنة ۱۲۵۰.

۲۲- السيّد شهاب الدين محمود الآلوسى البغدادى، المتوفّى سنة ۱۲۷۰.

۲۳- الشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزى الحنفى، المتوفّى سنة ۱۲۹۳.

وقد أوردنا نصوص روايات جمعٍ منهم فى قسم حديث الغدير من كتابنا الكبير «۱».

من الأسانيد المعتبرة ... ص: ۱۱

اشارة

ثم إنّ الروايات المعتبرة سنداً فى نزول الآية المباركة يوم غدير خمّ كثيرة كذلك، ومنها:

---

(۱) نفحات الأزهار فى خلاصة عبقات الأنوار ۸/ ۱۹۵- ۲۵۳.

۱- رواية الحبرى ...: ص: ۱۲

قال «حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبّان، عن الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عبّاس، فى قوله «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ»:

نزلت فى علىٍّ عليه السلام.

أُمر رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم أن يبلّغ فيه، فأخذ رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم بيد علىٍّ عليه السلام فقال: من كنت مولاه فعلىٌّ مولاه، اللّهمّ وال من ولاه، وعادِ من عاداه» «۱».

۲- رواية أبى نعيم ...: ص: ۱۲

قال: «حدّثنا أبو بكر ابن خلّاد، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبى شيبة، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، قال: حدّثنا علىّ ابن عابس، عن أبى الجَحّاف والأعمش، عن عطية، عن أبى سعيد الخدرى، قال: نزلت هذه الآية على رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم فى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ

---

(۱) تفسير الحبرى: ۲۶۲.

مِن رَّبِّكَ»» «۱».

* أمّا «أبو بكر ابن خلّاد» فهو: أبو بكر أحمد بن يوسف البغدادى، المتوفّى سنة ۳۵۹، ترجم له الخطيب فى تاريخه، والذهبى فى سيره، وغيرهما:

قال الخطيب: «كان لا يعرف شيئاً من العلم، غير أنّ سماعه صحيح».

وقال أبو نعيم: «كان ثقة».

وكذا وثّقه أبو الفتح ابن أبى الفوارس «۲».

ووصفه الذهبى ب «الشيخ الصدوق، المحدّث، مسند العراق» «۳».

* وأمّا «محمّد بن عثمان بن أبى شيبة»، المتوفّى سنة ۲۹۷، فقد ترجم له الذهبى، ووصفه ب: «الإمام الحافظ المسند» ثمّ قال: «وجمع وصنّف، وله تاريخ كبير، ولم يرزق خطّاً، بل نالوا منه، وكان من أوعية العلم».

---

(۱) خصائص الوحى المبين- للشيخ يحيى بن الحسن الحلّى، المعروف بابن البطريق، المتوفّى سنة ۶۰۰- ۵۳، عن كتاب ما نزل من القرآن فى علىّ، للحافظ أبى نعيم الأصفهانى.

(۲) تاريخ بغداد ۵/ ۲۲۰- ۲۲۱.

(۳) سير أعلام النبلاء ۱۶/ ۶۹.

وقال: «قال صالح جزرة: ثقة».

وقال ابن عدىّ: «لم أرَ له حديثاً منكَراً فأذكره».

ثمّ نقل تكلّم بعض معاصريه فيه، وهم عبداللَّه بن أحمد، المتوفّى سنة ۲۹۰، وابن خراش، المتوفّى سنة ۲۸۳، ومطيّن، المتوفّى سنة ۲۹۷، والظاهر وجود اختلافات بينهم وبينه، ممّا أدّى إلى أن يذكروه بسوء، لا- سيّما ما كان بينه وبين أبى جعفر مطيّن، إذ كان كلٌّ منهما يذكر الآخر بسوءٍ وينال منه «۱».

ومن هنا فقد نصّ غير واحدٍ من الحفّاظ- كالذهبى- على أنّ كلام الأقران بعضهم فى بعض غير مسموع.

* وأمّا «إبراهيم بن محمّد بن ميمون»، فقد ذكره ابن حبّان فى الثقات قائلًا: «إبراهيم بن محمّد بن ميمون الكندى الكوفى، يروى عن سعيد بن حكيم العبسى وداود بن الزبرقان. روى عنه أحمد بن يحيى الصوفى» «۲».

ولم أجد له ذِكراً فى كتب الضعفاء...

وقد ينقم عليه روايته لفضائل أميرالمؤمنين عليه السّلام، وكم له

---

(۱) تاريخ بغداد ۳/ ۴۳.

(۲) الثقات ۸/ ۷۴.

من نظير! فقد ذكر الذهبى بترجمة أحمد بن الأزهر: «وهو ثقة بلا تردّد، غاية ما نقموا عليه ذاك الحديث فى فضل علىٍّ رضى اللَّه عنه» «۱».

يعنى: ما رواه عن عبد الرزّاق، عن معمر، عن الزهرى، عن عبيداللَّه بن عبداللَّه بن عتبة، عن ابن عبّاس، قال:

نظر رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم إلى علىّ بن أبى طالب، فقال: أنت سيّد فى الدنيا، سيّد فى الآخرة، حبيبك حبيبى، وحبيبى حبيب اللَّه، وعدوّك عدوّى، وعدوّى عدوّ اللَّه، فالويل لمن أبغضك بعدى».

قال الحاكم: «حدّث به ابن الأزهر ببغداد فى حياة أحمد وابن المدينى وابن معين، فأنكره من أنكره، حتّى تبيّن للجماعة أنّ ابن الأزهر برىء الساحة منه، فإنّ محلّه محلّ الصادقين» «۲».

ولهذا الحديث قصّة، فإنّه لأجله ذكر أحمد بن الأزهر في ميزان الاعتدال في نقد الرجال «۳»
بل ذكر فيه عبد الرزّاق بن همّام أيضاً «۴».
لكنّ أحمد بن الأزهر «ثقة بلا تردّد» و «محلّه محلّ الصادقين»،

(۱) سير أعلام النبلاء ۱۲/ ۳۶۴.

(۲) سير أعلام النبلاء ۱۲/ ۳۶۶.

(۳) ميزان الاعتدال ۱/ ۸۲.

(۴) ميزان الاعتدال ۲/ ۶۰۹.

وعبد الرزّاق بن همام من رجال الصحاح الستّة وشيخ البخاري «۱...»

ومع ذلك فالحديث كذب!!

«لمّا حدّث أبو الأزهر بحديثه عن عبد الرزّاق في الفضائل، أُخبر يحيى بن معين بذلك، فبينما هو عند يحيى في جماعة أهل الحديث إذ قال يحيى من هذا الكذّاب النيسابوري الذي حدّث بهذا عن عبد الرزّاق؟! فقام أبو الأزهر فقال: هو ذا أنا. فتبسّم يحيى بن معين، وقال أما إنّك لست بكذاب؛ وتعجّب من سلامته وقال: الذنب لغيرك فيه!» «۲».

فرواة الحديث كلّهم أئمّة ثقات.

ومع ذلك فهو كذب!!

وقال الذهبي: في النفس من آخره شيء «۳»!! يعني جملة: «فالويل لمن أبغضك بعدي»!!

ولا يخفى السبب في ذلك!!

فما الحيلة في ردّه، مع صحّة سنده؟!

قالوا: إنّ معمراً كان له ابن أخٍ رافضي، وكان معمر مكّنه من كتبه فأدخل عليه هذا الحديث، وكان معمر رجلًا مهيباً لا يقدر عليه أحد في

(۱) تقريب التهذيب ۱/ ۵۰۵.

(۲) سير أعلام النبلاء ۱۲/ ۳۶۶.

(۳) ميزان الاعتدال ۱۲/ ۶۱۳.

السؤال والمراجعة، فسمعه عبد الرزّاق في كتاب ابن أخي معمر، وحدّث به أبا الأزهر وخصّه به دون أصحابه «۱»!!

قال الذهبي بعد نقله:

«قلت: ولتشيّع عبد الرزّاق سرّ بالحديث وكتبه، وما راجع معمراً فيه، ولكنّه ما جسر أن يحدّث به لمثل أحمد وابن معين وعليّ، بل ولا خرّجه في تصانيفه، وحدّث به وهو خائف يترقّب» «۲».

هذا موجز هذه القصّة ... والشاهد من حكايتها أنّهم كثيراً ما ينقمون على الرجل- مع اعترافهم بثقته- روايته حديثاً في فضل أميرالمؤمنين عليه السلام أو الطعن في أعدائه ومبغضيه، ويضطربون أشدّ الاضطراب، فإن أمكنهم التكلّم في وثاقته فهو، وإلّا عمدوا إلى تحريف لفظ الحديث، أو بتره، وإلّا وضعوا شيئاً في مقابلته، وإلّا نسبوا وضعه إلى مثل «ابن أخ معمر» و «كان رافضياً» و «كان معمر

يمكّنه من كتبه» بأنّه دسّ الحديث فى الكتاب، ولم يشعر بذلك لا معمر، ولا عبد الرزّاق، ولا غيرهما!!

ولكن من هو هذا الشخص؟! وما الدليل على كونه رافضياً؟! وكيف كان يمكّنه معمر من كتبه وأن يكتب له؟ مع علمه بكونه رافضيّاً

(١) تاريخ بغداد ۴/ ۴۲.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣۶٧.

أو كان جاهلًا بذلك؟!

وعلى الجملة، فإنّ «إبراهيم بن محمّد بن ميمون» ثقة، بتوثيق ابن حبّان من دون معارض، غير أنّه من رواة فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام.

* وكذلك شيخه «عليّ بن عابس» فإنّه من رجال صحيح الترمذى «١»

، لكنّهم تكلّموا فيه لا لشىء، وإنّما لروايته هذا الحديث وأمثاله من الفضائل والمناقب، وممّا يشهد بذلك قول ابن عديّ: «له أحاديث حسان، ويروى عن أبان بن تغلب وعن غيره أحاديث غرائب، وهو مع ضعفه يكتب حديثه» «٢».

وإذا عرفنا أنّ «أبان بن تغلب» من أعلام الإماميّة الاثنى عشرية الثقات «٣» عرفنا لماذا تكون رواياته «أحاديث غرائب»! وعرفنا أنّهم لا يضعّفون «عليّ بن عابس» إلّالروايته تلك الأحاديث، وأمّا فى غيرها

(١) تقريب التهذيب ٢/ ٣٩.

(٢) الكامل فى الضعفاء ۵/ ١٩٠ ذيل رقم ١٣۴٧.

(٣) هو من رجال مسلم والأربعة، وثّقوه وقالوا: هو من أهل الصدق فى الروايات وإن كان‌مذهبه مذهب الشيعة، وفى الميزان: شيعى جلد لكنّه صدوق، فلنا صدقه وعليه بدعته.

وهو عند الجوزجانى الناصبى: مذموم المذهب، مجاهر زائغ!

وانظر: الكامل فى الضعفاء ١/ ٣٨٩- ٣٩٠ رقم ٢٠٧، أحوال الرجال: ۶٧ رقم ٧۴.

فهو ثقة فى نفسه ولذا «يكتب حديثه»!

أي: عدا الفضائل وهى «أحاديث غرائب» كما وصفها، ولو كان الرجل كذّاباً لَما جاز قوله: «يكتب حديثه» أصلًا!!

* وكذلك شيخه «أبو الجَحّاف» داود بن أبى عوف، فهو من رجال أبى داود والنسائى وابن ماجة، ووثّقه أحمد بن حنبل ويحيى ابن معين، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال النسائى: ليس به بأس «١» ومع ذلك، فالرجل ممّن لا يحتجّ به عند ابن عديّ! وهو يعترف بعدم تكلّم أحد فيه!

ولماذا...؟!

استمع إليه ليذكر لك السبب، فقد قال: «ولأبى الجَحّاف أحاديث غير ما ذكرته، وهو من غالية التشيّع، وعامّة حديثه فى أهل البيت، ولم أرَ لمن تكلّم فى الرجال فيه كلاماً، وهو عندى ليس بالقوى، ولا ممّن يحتجّ به فى الحديث» «٢».

* وأمّا «الأعمش» فهو من رجال الصحاح الستّة «٣».

(١)

ميزان الاعتدال ۲/ ۱۸.

(۲) الكامل في الضعفاء ۳/ ۸۲- ۸۳ ذيل رقم ۶۲۵.

(۳) تقريب التهذيب ۱/ ۳۳۱.

وتلخّص:

إنّ حديث أبي نعيم معتبر، ولا مجال للتكلّم في أحد من رجال إسناده، ولو كان بعضهم من الشيعة فهو ثقة، وقد تقرّر أن التشيّع، بل الرفض عندهم غير مضرٍّ بالوثاقة، وهذا ما كرّرنا نقله عن الحافظ ابن حجر العسقلاني وغيره.

* وأمّا «عطيّة».. فسيأتي.

۳- رواية ابن عساكر ...: ص: ۲۰

قال: «أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأنا أبو حامد الأزهري، أنبأنا أبو محمّد المخلّدي الحلواني، أنبأنا الحسن بن حمّاد سجّادة، أنبأنا عليّ بن عابس، عن الأعمش وأبي الجَحّاف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: نزلت هذه الآية: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ» على رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم يوم غدير خمّ في عليّ بن أبي طالب» «۱».

* أمّا «وجيه بن طاهر»، المتوفّى سنة ۵۴۱:

قال ابن الجوزي: «كان شيخاً، صالحاً، صدوقاً، حسن السيرة، منوّر الوجه والشيبة، سريع الدمعة، كثير الذِكر. ولي منه إجازة بمسموعاته

(۱) ترجمة أميرالمؤمنين عليه السّلام من تاريخ دمشق ۲/ ۸۶.

ومجموعاته» «۱».

وقال السمعاني: «كتبت عنه الكثير، وكان يملي في الجامع الجديد بنيسابور كلّ جمعة مكان أخيه، وكان خير الرجال، متواضعاً متودّداً، ألوفاً، دائم الذِكر، كثير التلاوة، وصولًا للرحم، تفرّد في عصره بأشياء » «... ۲».

وقال الذهبي: «الشيخ العالم، العدل، مسند خراسان» «۳».

* وأمّا «أبو حامد الأزهري» أحمد بن الحسن النيسابوري، المتوفّى سنة ۴۶۳:

قال الذهبي: «الأزهري، العدل، المسند، الصدوق، أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمّد بن الحسن بن أزهر، الأزهري، النيسابوري، الشروطي، من أولاد المحدّثين. سمع من أبي محمّد المخلّدي ... حدّث عنه: زاهر ووجيه ابنا طاهر ... توفّي في رجب سنة ۴۶۳» «۴».

* أمّا «أبو محمّد المخلّدي» الحسن بن أحمد النيسابوري، المتوفّى سنة ۳۸۹:

(۱) المنتظم ۱۸/ ۵۴.

(۲) سير أعلام النبلاء ۲۰/ ۱۱۰.

(۳) سير أعلام النبلاء ۲۰/ ۱۰۹.

(۴) سير أعلام النبلاء ۱۸/ ۲۵۴.

قال الحاكم: «هو صحيح السماع والكتب، متقن في الرواية، صاحب الإملاء في دار السُنّة، محدّث عصره، توفّي في رجب سنة ۳۸۹»

«(۱).

وقال الذهبی: «المخلّدی، الشیخ الصدوق، المسند أبو محمّد...

العدل، شیخ العدالۀ، وبقیۀ أهل البیوتات » «... ۲».

* أمّا «أبو بکر محمّد بن حمدون» النیسابوری، المتوفّی سنۀ ۳۲۰:

قال الحاکم: «کان من الثقات الأثبات الجوّالین فی الأقطار، عاش ۸۷ سنۀ» «۳».

وقال الخلیلی: «حافظ کبیر» «۴».

وقال الذهبی: «الحافظ الثبت المجوّد» «۵».

* أمّا «محمّد بن إبراهیم الحلوانی» «۶»، المتوفّی سنۀ ۲۷۶ «۷».

قال الخطیب: «محمّد بن إبراهیم بن عبد الحمید، أبو بکر

---

(۱) سیر أعلام النبلاء ۱۶/ ۵۴۰.

(۲) سیر أعلام النبلاء ۱۶/ ۵۳۹.

(۳) سیر أعلام النبلاء ۱۵/ ۶۱.

(۴) سیر أعلام النبلاء ۱۵/ ۶۱.

(۵) سیر أعلام النبلاء ۱۵/ ۶۰.

(۶) قریۀ من قری نیسابور. معجم البلدان.

(۷) المنتظم ۱۲/ ۲۷۹.

الحلوانی، قاضی بلخ، سکن بغداد، وحدّث بها ... روی عنه: إسماعیل بن محمّد الصفّار، ومحمّد بن عمرو الرزّاز، وأبو عمرو ابن السمّاک، وحمزۀ بن محمّد الدهقان. وکان ثقۀ» «۱».

وقال ابن الجوزی: «وکان ثقۀ» «۲».

أمّا «الحسن بن حمّاد سجّادۀ»، المتوفّی سنۀ ۲۴۱:

فهو من رجال أبی داود والنسائی وابن ماجۀ.

وقال أحمد بن حنبل: «صاحب سُنّۀ، ما بلغنی عنه إلّاخیر» «۳».

وقال الذهبی: «کان من جِلّۀ العلماء وثقاتهم فی زمانه» «۴».

وقال ابن حجر: «صدوق» «۵».

* وأمّا «علیّ بن عابس» و «أبو الجَحّاف» و «الأعمش» فقد تقدّم الکلام علیهم.

* وبقی «عطیّۀ».

---

(۱) تاریخ بغداد ۱/ ۳۹۸.

(۲) المنتظم ۱۲/ ۲۷۹.

(۳) سیر أعلام النبلاء ۱۱/ ۳۹۳.

(۴) سیر أعلام النبلاء ۱۱/ ۳۹۳.

(۵) تقريب التهذيب ۱/ ۱۶۵.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۲۴

۴- رواية الواحدى ...: ص: ۲۴

اشارة

وبما ذكرنا تظهر صحّة إسناد الواحدى فى أسباب النزول، وذلك لأنّه السند المتقدّم نفسه، وشيخه «أبو سعيد محمّد بن عليّ الصفار» الراوى عن «الحسن بن أحمد المخلّدى» إلى آخر السند، ترجم له الحافظ أبو الحسن عبد الغافر الفارسى، المتوفّى سنة ۵۲۹، قال: «محمّد بن عليّ بن محمّد بن أحمد بن حبيب الصفّار، أبو سعيد، المعروف بالخشّاب، ابن أُخت أبى سهل الخشّاب اللحيانى، شيخ مشهور بالحديث، من خواصّ خدم أبى عبد الرحمن السلمى، وكان صاحب كتب، أوصى له الشيخ بعد وفاته وصار بعده بندار كتب الحديث بنيسابور، وأكثر أقرانه سماعاً وأُصولًا، وقد رزق الإسناد العالى، وكتبة الأُصول، وجمع الأبواب، وإفادة الصبيان، والرواية إلى آخر عمره، وبيته بيت الصلاح والحديث.

ولد سنة ۳۸۱، وتوفّى فى ذى القعدة سنة ۴۵۶» «... ۱».

وذكر الذهبى وابن العماد فى وفيات سنة ۴۵۶ من العبر وشذرات الذهب.

---

(۱) تاريخ نيسابور: ۵۴ رقم ۱۰۳.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۲۵

* ترجمة عطيّة ...: ص: ۲۵

وأمّا «عطية العوفى» فقد ترجمنا له بالتفصيل فى بعض بحوثنا «۱»، وذكرنا:

أنّه من مشاهير التابعين، وقد قال الحاكم النيسابورى- فى كلام له حول التابعين-: «فخير الناس قرناً بعد الصحابة من شافه أصحاب رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم، وحفظ عنهم الدين والسنن، وهم قد شهدوا الوحى والتنزيل» «۲».

وأنّه من رجال البخارى فى كتابه الأدب المفرد.

وأنّه من رجال صحيح أبى داود، الذى قال أبو داود: «ما ذكرت فيه حديثاً أجمع الناس على تركه» وقال الخطّابى: «لم يصنّف فى علم الدين مثله، وهو أحسن وضعاً وأكثر فقهاً من الصحيحين» «۳».

وأنّه من رجال صحيح الترمذى، الذى حكوا عن الترمذى قوله فيه:

«صنّفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز فرضوا به، وعرضته على علماء العراق فرضوا به، وعرضته على علماء خراسان فرضوا به.

---

(۱)

راجع كتابنا: مع الدكتور السالوس فى آية التطهير.

(۲) معرفة علوم الحديث: ۴۱.

(۳) المرقاة فى شرح المشكاة ۱/ ۲۲.

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۲۶

ومن کان فی بیته هذا الکتاب فکأنّما فی بیته نبیّ یتکلّم».

وأنّه من رجال صحیح ابن ماجهٔ، الذی قال أبو زرعهٔ- بعد أن نظر فیه-: «لعلّه لا یکون فیه تمام ثلاثین حدیثاً ممّا فی إسناده ضعف» «۱».

وأنّه من رجال مسند أحمد، وقد قال الحافظ السیوطی عن بعض العلماء: «إنّ أحمد شَرَطَ فی مسنده الصحیح» «۲».

وأنّه قد وثّقه ابن سعد، وقال الدوری عن یحیی بن معین: صالح، وقال أبو بکر البزّار: یعدّ فی التشیّع، روی عنه جلّه الناس.

وبعد، فمن الذی تکلّم فی عطیهٔ؟!

تکلّم فیه الجوزجانی، الذی نصّ الحافظ ابن حجر العسقلانی علی أنّه: «کان ناصبیّاً منحرفاً عن علیّ ...» وتبعه من کان علی شاکلته، وقد نصّ الحافظ ابن حجر علی أنّه لا ینبغی أن یسمع قول المبتدع «۳».

ولماذا تکلّم فیه من تکلّم؟!

لأنّه کان یقدّم أمیرالمؤمنین علیه السلام علی الکلّ، وأنّه عُرض علی سب أمیرالمؤمنین علیه السّلام، فأبی أن یسبّ، فضُرب أربعمائهٔ سوط وحُلقت لحیته ... وکلّ ذلک بأمرٍ من الحجّاج بن یوسف، لعنه اللَّه

---

(۱) تذکرهٔ الحفّاظ ۲/ ۱۸۹.

(۲) تدریب الراوی ۱/ ۱۷۱- ۱۷۲.

(۳) مقدّمهٔ فتح الباری: ۳۸۷.

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۲۷

ولعن من سلک سبیله وأدخله مدخله...

أقول:

وهنا نقاط:

۱- حدیث نزول الآیهٔ المبارکهٔ یوم الغدیر فی أمیرالمؤمنین وولایته علیه السلام، أخرجه کبار الأئمّهٔ الأعلام من أهل السُنّهٔ عن عدّهٔ من الصحابهٔ، وهم:

۱- عبداللَّه بن عبّاس.

۲- أبو سعید الخدری.

۳- زید بن أرقم.

۴- جابر بن عبداللَّه الأنصاری.

۵- البَراء بن عازب.

۶- أبو هریرهٔ.

۷- عبداللَّه بن مسعود.

۸- عبداللَّه بن أبی أوفی

۲- قال السیوطی: «وأخرج ابن مردویه عن ابن مسعود، قال: کنّا نقرأ علی عهد رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه [وآله وسلّم: «یَا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَیْکَ مِن رَّبِّکَ» - أنّ علیّاً مولی المؤمنین- «وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۲۸

بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ»» «۱».

۳- إنّ من رواة هذا الحديث: ابن أبی حاتم الرازی، قال السيوطی:

«وأخرج ابن أبی حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن أبی سعيد الخدری قال: نزلت هذه الآية: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْکَ مِن رَّبِّکَ» علی رسول اللّه صلّی اللّه عليه [وآله وسلّم يوم غدير خمّ فی علیّ بن أبی طالب» «۲».

و «ابن أبی حاتم» قد نصّ ابن تيميّة وأتباعه علی أنّه لم يخرّج فی تفسيره حديثاً موضوعاً ... وقد أوردنا ذلک فی بحوثنا الماضية، كما ستعرفه قريباً أيضاً.

وتلخّص:

إنّ القول الحقّ المتّفق عليه بين المسلمين: نزول الآية يوم غدير خمّ فی أميرالمؤمنين عليه الصلاة والسلام.

مع ابن تيميّة الحرّانی ...: ص: ۲۸

لقد استدلّ العلّامة الحلّی بالآية المباركة والحديث الوارد فی ذيلها عند القوم، فقال:

---

(۱) الدرّ المنثور ۲/ ۲۹۸.

(۲) الدرّ المنثور ۲/ ۲۹۸.

«البرهان الثانی: قوله تعالی «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْکَ مِن رَّبِّکَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ». اتّفقوا علی نزولها فی علیّ.

وروی أبو نعيم الحافظ- من الجمهور- بإسناده عن عطية، قال:

نزلت هذه الآية علی رسول اللّه صلّی اللّه عليه [وآله وسلّم فی علیّ بن أبی طالب.

ومن تفسير الثعلبی، قال: معناه: «بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْکَ مِن رَّبِّکَ» فی فضل علیّ، فلمّا نزلت هذه الآية أخذ رسول اللّه صلّی اللّه عليه [وآله وسلّم بيد علیّ، فقال: من كنت مولاه فعلیٌّ مولاه »....

فقال ابن تيميّة فی الجواب:

«إنّ هذا أعظم كذباً وفريةً من الأوّل.

وقوله: اتّفقوا علی نزولها فی علیّ، أعظم كذباً ممّا قاله فی تلک الآية، فلم يقل لا هذا ولا ذاک أحد من العلماء الّذين يدرون ما يقولون.

وأمّا ما يرويه أبو نعيم فی الحلية أو فی فضائل الخلفاء والنقّاش والثعلبی والواحدی ونحوهم فی التفسير، فقد اتّفق أهل المعرفة علی أنّ فی ما يروونه كثيراً من الكذب الموضوع.

واتّفقوا علی أنّ هذا الحديث المذكور الذی رواه الثعلبی فی تفسيره هو من الموضوع...

ولكنّ المقصود هنا أنّا نذكر قاعدة فنقول: المنقولات فيها كثير من

الصدق وكثير من الكذب، والمرجع فی التمييز بين هذا وهذا إلی أهل علم الحديث ... فلكلّ علم رجال يعرفون به، والعلماء بالحديث أجلّ هؤلاء قدراً، وأعظمهم صدقاً، وأعلاهم منزلة، وأكثر ديناً، وهم من أعظم الناس صدقاً وأمانةً وعلماً وخبرةً فی ما يذكرونه من الجرح والتعديل...

فالأصل فی النقل أن يُرجع فيه إلی أئمّة النقل وعلمائه ... ومجرّد عزوه إلی رواية الثعلبی ونحوه ليس دليلًا علی صحّته باتّفاق أهل

العلم بالنقل؛ لهذا لم يروه أحد من علماء الحديث فى شيء من كتبهم »....
قال: «أنتم ادّعيتم أنّكم أثبتّم إمامته بالقرآن، والقرآن ليس فى ظاهره ما يدلّ على ذلك أصلًا، فإنّه قال: «بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ» وهذا اللفظ عامّ فى جميع ما أُنزل إليه من ربّه، لا يدلّ على شيء معيّن...
فإن ثبت ذلك بالنقل كان ذلك إثباتاً بالخبر لا بالقرآن.
لكنّ أهل العلم يعلمون بالاضطرار أنّ النبيّ صلّى اللّه عليه [وآله وسلّم لم يبلّغ شيئاً فى إمامة عليّ » «... ۱».
أقول:
أمّا قوله: إنّ فى روايات أبى نعيم والثعلبى والواحدى، موضوعات كثيرة؛ فهذا حقّ ونحن نوافقه عليه، إذ ليس هناك- بعد كتاب اللّه عزّوجلّ- كتاب خالٍ عن الموضوعات، حتّى الكتب المسمّاة

---

(۱) منهاج السُنّة ۷/ ۳۳.

بالصحاح ... ففى صحيح البخارى- الذى يقدّمه أكثر القوم على غيره من الكتب مطلقاً- أكاذيب وأباطيل، ذكرنا بعضها فى بعض كتبنا استناداً إلى أقوال كبار الحفّاظ من شرّاحه كابن حجر العسقلاني وغيره.
فالمنقولات، فيها كثير من الصدقّ وكثير من الكذب، والمرجع فى التمييز إلى أهل علم الحديث وعلماء الجرح والتعديل ... كما قال.
ولذا فإنّا أثبتنا على ضوء كلمات علماء الحديث والرجال صحّة أسانيد حديث نزول الآية فى الغدير، وكذلك فى غير هذا الحديث ممّا وقع الاستدلال به من قبل صاحب المراجعات وغيره من علمائنا بتوثيق رجالها واحداً واحداً ... وإذا ثبت صحّة الحديث وجب على الكلّ القبول به، ومن كذّبه حينئذٍ فقد كذّب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم فى ما قال وفعل، وهذا كفر باللّه، نعوذ باللّه منه.
وعلى الجملة، فليس الاستدلال بمجرّد عزو الحديث إلى رواية الثعلبى أو غيره، بل الاستدلال به يكون بعد تصحيحه على القواعد المقرّرة فى علم الحديث والرجال.
وأمّا قوله: إنّ هذا الاستدلال ليس بالقرآن بل هو بالحديث؛ فهذا تعصّبٌ واضح؛ لأنّ ابن تيّميّة نفسه يستدلّ بقوله تعالى «إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَاتَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا» «۱»
لإثبات فضيلة لأبى بكر،

---

(۱) سورة التوبة ۹: ۴۰.

فيقول: «إنّ الفضيلة فى الغار ظاهرة بنصّ القرآن، لقوله تعالى «إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا ...» وقد أخرجا فى الصحيحين من حديث أنس عن أبى بكر » «... ۱».
فجعل الحديث مفسّراً للآية، وجعل فيها فضيلة لصاحبه...
وكذلك: يدّعى نزول قوله تعالى «وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى* الَّذِى يُؤْتِى مَالَهُ يَتَزَكَّى» «۲»
فى أبى بكر مستدلًا ببعض رواياتهم فيقول:
«وقد ذكر غير واحدٍ من أهل العلم أنّها نزلت فى قصّة أبى بكر.
وكذلك ذكره ابن أبى حاتم والثعلبى أنّها نزلت فى أبى بكر عن عبداللّه بن المسيّب. وذكر ابن أبى حاتم فى تفسيره: حدّثنا أبى، حدّثنا محمّد بن أبى عمر العدنى، حدّثنا سفيان، حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أعتق أبو بكر سبعة كلّهم يعذّب فى اللّه ... قال:

وفيه نزلت «وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى» إلى آخر السورة» «٣».

وهكذا فى مواضع أُخرى...

أمّا حين يستدلّ الإمامية بآية: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ » ... على إمامة أميرالمؤمنين، بمعونة أحاديث صحيحة رواها

(١) منهاج السُنّة ٨/ ٣٧٣، الطبعة الحديثة.

(٢) سورة الليل ٩٢: ١٧.

(٣) منهاج السُنّة ٨/ ٤٩٥، الطبعة الحديثة.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ٣٣

ابن أبى حاتم والثعلبى وأمثالهما من المفسّرين والمحدّثين من أهل السُنّة فى تفسيرها وبيان سبب نزولها، يقول: «فمن ادّعى أنّ القرآن يدلّ على أنّ إمامة علىّ ممّا أُمر بتبليغه فقد افترى على القرآن» «١».

مع أنّ استدلال الإمامية بأحاديث القوم مطابق للقاعدة المقرّرة فى البحث والمناظرة؛ لأنّهم ملزَمون بما يروونه، بخلاف استدلالاتهم فى مقابلة الإمامية؛ لأنّ أحاديثهم ليست بحجّةٍ عند الاماميّة حتّى لو كانت مخرّجة فى ما يسمّونه بالصحيح.

فانظر من المفترى؟!

محاولات يائسة ... ص: ٣٣

وبما ذكرنا يظهر سقوط تمحّلات المتعصّبين لصرف الآية المباركة عن الدلالة على ولاية أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام.

وهناك محاولاتٌ عمدتها:

١- الأخذ بالسياق.

٢- الأحاديث المروية فى قبال حديث نزولها فى أميرالمؤمنين يوم الغدير.

ولا بُدّ قبل الدخول فى البحث من أن نعلم بأنّ الآية المباركة من

(١) منهاج السُنّة ٧/ ٤٧.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ٣٤

سورة المائدة، وأنّ هذه السورة هى آخر ما نزل على رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم باتّفاق الفريقين.

فلاحظ: تفسير القرطبى، وتفسير الخازن، والإتقان فى علوم القرآن ١/ ٢٦- ٥٢، وغيرها من كتب العامّة.

وفى تهذيب الأحكام لشيخ الطائفة أبى جعفر الطوسى- بسند صحيح عن أميرالمؤمنين عليه السلام، أنّها نزلت قبل أن يقبض رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم بشهرين أو ثلاثة «١».

وقال العيّاشى فى تفسيره: إنّها آخر ما نزل من القرآن.

وحينئذٍ نقول: كما جعل الأوّلون آية التطهير ضمن آيات زوجات النبى صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم، واتّخذ أتباعهم ذلك أساساً للقول بنزولها فى الزوجات، كذلك الحال فى آية التبليغ فقد وضعت فى سياق آيات الكلام مع اليهود والنصارى ثمّ جاء اللاحقون واستندوا إلى سياق الآية فراراً من الإذعان للحقيقة:

قال الرازى: «اعلم أنّ هذه الروايات وإن كثرت، إلّاأنّ الأَولى حمله على أنّه تعالى آمنه من مكر اليهود والنصارى وأمره بإظهار التبليغ من غير مبالاة منه بهم، وذلك لأنّ ما قبل هذه الآية بكثير وما بعدها بكثير،

(۱) تهذيب الأحكام ۱/ ۳۶۱.

لمّا كان كلاماً مع اليهود والنصارى امتنع إلقاء هذه الآية الواحدة فى البين على وجه تكون أجنبيّة عمّا قبلها وما بعدها» «۱».

وكأنّ الرازى قد غفل عن أنّ الآية فى سورة المائدة، وهى إنّما نزلت فى أُخريات حياة النبىّ صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم، حين لم يكن يهاب اليهود ولا النصارى ولا قريشاً، وأنّ السياق إنّما يكون قرينةً إذا لم يكن فى مقابله نصّ معتبر، وقد صرّح الفخر الرازى نفسه بأنّ نزول الآية فى فصل أميرالمؤمنين عليه السلام هو قول ابن عبّاس والبَراء بن عازب والإمام محمّد بن علىّ الباقر عليه السّلام، فى حين أنّه لم يعضّد القول الذى حمل الآية عليه- ولا غيره من الأقوال التى ذكرها- بقول أىّ أحدٍ من الصحابة.

وأمّا الأحاديث التى يروونها فى المقام فى مقابلة حديث نزول الآية المباركة فى الإمام عليه السلام، فإن شئت الوقوف عليها فراجع تفسير الطبرى والدرّ المنثور للسيوطى- ولعلّ الثانى هو أجمع الكتب لها- وستجدها متناقضة فيما بينها، فضلًا عن كونها مردودة بإجماع الفريقين على نزول سورة المائدة فى الأيّام الأخيرة من حياة الرسول صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم.

فمن ذلك ما أخرجه الطبرانى وأبو الشيخ وأبو نعيم فى الدلائل

(۱) تفسير الرازى ۱۲/ ۵۰.

وابن مردويه وابن عساكر، عن ابن عبّاس، قال: «كان النبىّ صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم يُحرس، وكان يرسل معه عمّه أبو طالب كلّ يوم رجالًا من بنى هاشم يحرسونه.

فقال: يا عمّ! إنّ قد عصمنى، لا حاجة لى إلى من تبعث».

أورده السيوطى فى ذيل الآية المباركة، وهو- إن كان له علاقة بنزول الآية المباركة- خبر مكذوب؛ لأنّه يفيد نزولها فى مكّة، وهو قول مردود بالإجماع.

وما أخرجه ابن مردويه والضياء فى المختارة، عن ابن عبّاس، قال:

«سئل رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم: أىّ آية أُنزلت من السماء أشدّ عليك؟ فقال: كنت بمنى أيّام موسم، واجتمع مشركو العرب وأفناء الناس فى الموسم، فنزل علَىَّ جبرئيل فقال: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ».

قال: فقمت عند العقبة فناديت: يا أيّها الناس! من ينصرنى على أن أُبلّغ رسالة ربّى ولكم الجنّة؟

أيّها الناس! قولوا: لا إله إلّااللَّه وأنا رسول اللَّه إليكم، تنجحوا ولكم الجنّة.

قال: فما بقى رجل ولا امرأة ولا صبى إلّايرمون علَىّ بالتراب

والحجارة، ويبصقون فى وجهى، ويقولون: كذّاب صابىء! فعرض علَىّ عارض فقال: يا محمّد! إن كنت رسول اللَّه فقد آن لك أن تدعو عليهم كما دعا نوح على قومه بالهلاك.

فقال النبى صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم: اللّهمّ اهدِ قومى فإنّهم لا يعلمون، وانصرنى عليهم أن يجيبونى إلى طاعتك.

فجاء العبّاس عمّه فأنقذه منهم وطردهم عنه.

قال الأعمش: فبذلك تفتخر بنو العبّاس، ويقولون: فيهم نزلت «إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَاء» هوى النبىّ صلّى

اللَّه عليه [وآله وسلّم أبا طالب، وشاء اللَّه عبّاس بن عبد المطّلب».

قلت:

وآيات الكذب على هذا الحديث لائحة.

ومن الأحاديث المذكورة في ذيل الآية: أحاديث أنّ أصحابه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم كانوا دائماً يحرسونه، حتّى نزلت الآية المباركة ففرّقهم:

أخرج ابن جرير وأبو الشيخ، عن سعيد بن جبير، قال: «لمّا نزلت «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ» إلى قوله: «وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» قال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم: لا تحرسوني! إنّ ربّي قد عصمني».

وأخرج ابن جرير وابن مردويه، عن عبداللَّه بن شقيق، قال: «إنّ

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۳۸

رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم كان يتعقّبه ناس من أصحابه، فلمّا نزلت «وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» فخرج فقال: أيّها الناس! الحقوا بملاحقكم، فإنّ اللَّه قد عصمني من الناس».

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ، عن محمّد بن كعب القرظي، أنّ رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم ما زال يُحرس، يحارسه أصحابه، حتّى أنزل اللَّه «وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» فترك الحرس حين أخبره أنّه سيعصمه من الناس.

وأخرج أبو نعيم في الدلائل، عن أبي ذرّ، قال: «كان رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم لا ينام إلّاونحن حوله من مخافة الغوائل، حتّى نزلت آية العصمة: «وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ»».

وأخرج الطبراني وابن مردويه، عن عصمة بن مالك الخطمي، قال: «كنّا نحرس رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم بالليل حتّى نزلت «وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» فترك الحرس».

قلت:

وهذه الأحاديث ليس فيها ذكر سبب نزول الآية، ولا تعارض حديث نزولها يوم الغدير في عليٍّ عليه السّلام.

وبهذه الأحاديث يردّ ما زعموا من نزولها في أعرابي أراد قتله وهو نائم تحت شجرة، ورووا فيه حديثاً عن محمّد بن كعب القرظي، مع ما

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۳۹

هنالك من قرائن الكذب!

وممّا ذكره القوم في ذيل الآية ما جاء في تفسير الإمام أبي الحسن الواحدي: «وقال الأنباري: كان النبيّ صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم يجاهر ببعض القرآن أيّام كان بمكّة، ويخفي بعضه إشفاقاً على نفسه من شرّ المشركين إليه وإلى أصحابه» «۱».

وهذا كذب بلا شكّ ولا ريب! لكنّ العجيب أن ينسب هذا القول إلى الإماميّة، كما في تفسير القرطبي، حيث قال: «وقبّح اللَّه الروافض حيث قالوا: إنّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم كتم شيئاً- ممّا أوحى اللَّه إليه- كان بالناس حاجة إليه» «۲»، وكما في شرح القسطلاني: «قالت الشيعة: إنّه قد كتم أشياء على سبيل التقيّة» «۳».

فانظر كيف يفترون على اللَّه والرسول، ثمّ لمّا التفتوا إلى قبحه نسبوه زوراً وبهتاناً إلى غيرهم.. وكم له من نظير!! وإلى اللَّه المشتكى وهو المستعان.

قلت:

وثمّة أحاديث يروونها بتفسير الآية المباركة غير منافية للصحيح

(۱) التفسير الوسيط ۲/ ۲۰۸.

(۲) تفسير القرطبى ۶/ ۱۵۷.

(۳) إرشاد السارى فى شرح صحيح البخارى ۱۰/ ۲۱۰.

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۴۰

فى سبب نزولها إلم نقل بجواز الاستدلال بها كذلك، باحتمال أنّ الراوى لم تسمح له الظروف بالتصريح بنزولها فى يوم الغدير، أو صرّح وحُرّف لفظه، كالحديث التالى:

أخرج أبو الشيخ، عن الحسن: «إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله وسلّم، قال: إنّ اللّه بعثنى برسالةٍ، فضقت بها ذرعاً وعرفت أنّ الناس مكذّبى، فوعدنى لأُبلغنّ أو ليعذّبنى، فأنزل: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ»».

والحديث: أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم وأبو الشيخ، عن مجاهد، قال: «لمّا نزلت: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ»، قال: يا ربّ! إنّما أنا واحد كيف أصنع؟! يجتمع علىّ الناس! فنزلت: «وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ»».

هذا موجز الكلام على هذه الآية، وبه الكفاية لمن أراد الهداية، واللّه ولىّ التوفيق.

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۴۱

(۲) آية إكمال الدين ... ص: ۴۱

اشارهٔ

قوله تعالى «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِيناً» «۱».

وإنّ رواة حديث نزول هذه الآية المباركة فى يوم الغدير- من كبار الأئمّة والحفّاظ الأعلام من العامّة- كثيرون جدّاً، نذكر هنا بعضهم:

۱- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبرى، المتوفّى سنة ۳۱۰.

۲- أبو الحسن علىّ بن عمر الدارقطنى المتوفّى سنة ۳۸۵.

۳- أبو حفص ابن شاهين، المتوفّى سنة ۳۸۵.

۴- أبو عبداللّه الحاكم النيسابورى، المتوفّى سنة ۴۰۵.

---

(۱) سورة المائدة ۵: ۳.

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۴۲

۵- أبو بكر ابن مردويه الأصفهانى، المتوفّى سنة ۴۱۰.

۶- أبو نعيم الأصفهانى، المتوفّى سنة ۴۳۰.

۷- أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى، المتوفّى سنة ۴۵۸.

۸- أبو بكر الخطيب البغدادى، المتوفّى سنة ۴۶۳.

۹- أبو الحسين ابن النقور، المتوفّى سنة ۴۷۰.

۱۰- أبو سعيد السجستانى، المتوفّى سنة ۴۷۷.

۱۱- أبو الحسن أبو المغازلى الواسطى، المتوفّى سنة ۴۸۳.

۱۲- أبو القاسم الحاكم الحسكانی.

۱۳- الحسن بن أحمد الحدّاد الأصفهانی، المتوفّی سنهٔ ۵۱۵.

۱۴- أبو بكر ابن المزرفی، المتوفی سنهٔ ۵۲۷.

۱۵- أبو الحسن ابن قبيس، المتوفّی سنهٔ ۵۳۰.

۱۶- أبو القاسم ابن السمرقندی، المتوفّی سنهٔ ۵۳۶.

۱۷- أبو الفتح النطنزی، المتوفّی حدود سنهٔ ۵۵۰.

۱۸- أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمی، المتوفّی سنهٔ ۵۵۸.

۱۹- الموفّق بن أحمد المكّی الخوارزمی، المتوفّی سنهٔ ۵۶۸.

۲۰- أبو القاسم ابن عساكر الدمشقی، المتوفّی سنهٔ ۵۷۱.

۲۱- أبو حامد سعد الدين الصالحانی.

۲۲- أبو المظفّر سبط ابن الجوزی، المتوفّی سنهٔ ۶۵۴.

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۴۳

۲۳- عبد الرزّاق الرسعنی، المتوفّی سنهٔ ۶۶۱.

۲۴- شيخ الإسلام الحموينی الجوينی، المتوفّی سنهٔ ۷۲۲.

۲۵- عماد الدين ابن كثير الدمشقی، المتوفی سنهٔ ۷۷۴.

۲۶- جلال الدين السيوطی، المتوفّی سنهٔ ۹۱۱.

فهولاء أئمّهٔ القوم وكبار حفّاظهم فی مختلف القرون، قد أخرجوا هذا الحديث فی كتبهم، ورووه بأسانيدهم ... ونحن نذكر عدّهٔ من تلك الأسانيد ونوضّح صحّتها:

۱- روايهٔ أبی نعيم الأصفهانی ... ص: ۴۳

قال: «حدّثنا محمّد بن أحمد بن علیّ بن مخلّد، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبی شيبهٔ، قال: حدّثنی يحيی الحمانی، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبی هارون العبدی، عن أبی سعيد الخدری- رضی اللَّه عنه-: أنّ النبیّ صلّی اللَّه عليه [وآله وسلّم دعا الناس إلی علیٍّ عليه السلام فی غدير خمّ، وأمر بما تحت الشجر من الشوك فقمّ، وذلك يوم الخميس، فدعا عليّاً، فأخذ بضبعيه فرفعهما حتّی نظر الناس إلی بياض إبطی رسول اللَّه صلّی اللَّه عليه [وآله وسلّم، ثمّ لم يتفرّقوا حتّی نزلت هذه الآيهٔ: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِی وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِيناً»، فقال رسول اللَّه صلّی اللَّه عليه [وآله وسلّم: اللَّه أكبر علی إكمال الدين وإتمام النعمهٔ، ورضا الربّ برسالتی وبالولايهٔ

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۴۴

لعلیٍّ من بعدی.

ثمّ قال: من كنت مولاه فعلیٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

فقال حسّان بن ثابت: ائذن لی يا رسول اللَّه أن أقول فی علیٍّ أبياتاً تسمعهنّ.

فقال: قل علی بركهٔ اللَّه.

فقام حسّان فقال: يا معشر مشيخهٔ قريش! أتبعها قولی بشهادهٔ من رسول اللَّه صلّی اللَّه عليه [وآله وسلّم فی الولايهٔ ماضيهٔ.

ثمّ قال:

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخمّ وأسمع بالغدير مناديا

يقول: فمن مولاكم ووليّكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا

إلهك مولانا وأنت وليّنا ولن تجدن منّا لك اليوم عاصيا

فقال له: قم يا علىّ فإنّنى رضيتك من بعدى إماماً وهاديا

هناك دعا اللّهمّ والِ وليّه وكن للذى عادى عليّاً معاديا» «۱»

* أمّا «محمّد بن أحمد بن علىّ بن مخلّد» فهو المعروف بابن محرم، المتوفّى سنة ۳۵۷، من أعيان تلامذة ابن جرير

(۱) خصائص الوحى المبين: ۶۱- ۶۲، عن كتاب ما نزل فى علىّ من القرآن- لأبى نعيم الحافظ الأصفهانى-.

الطبرى ولمازميه:

قال الدارقطنى: لا بأس به «۱».

وكذا قال أبو بكر البرقانى «۲».

ووصفه الذهبى بالإمام المفتى المعمّر «۳».

وربّما تُكلّم فيه لوجود بعض الأحاديث المناكير فى كتبه.

قلت:

لعلّهم يقصدون من ذلك هذا الحديث وأمثاله من المناقب.

* وأمّا «يحيى الحمانى» فهو من رجال مسلم فى صحيحه، ومن مشايخ أبى حاتم ومطيّن وأمثالهما من كبار الأئمّة.

وحكى غير واحد منهم عن يحيى بن معين قوله فيه: «صدوق ثقة» وكذا وثّقه جماعة من أعلام الجرح والتعديل، قالوا: وهؤلاء- الّذين يتكلّمون فيه- يحسدونه ... وأيضاً: ذكروا أنّه كان لا يحبّ عثمان، ويقول عن معاوية: «كان معاوية على غير ملّة الإسلام» «۴».

* وأمّا «قيس بن الربيع» فمن رجال أبى داود والترمذى

(۱) سير أعلام النبلاء ۱۶/ ۶۱.

(۲) تاريخ بغداد ۱/ ۳۲۱، شذرات الذهب ۳/ ۲۶.

(۳) سير أعلام النبلاء ۶۱/ ۶۰.

(۴) راجع: تهذيب ۱۱/ ۲۱۳- ۲۱۸.

وابن ماجة.

قال الحافظ: «صدوق، تغيّر لمّا كبر » «... ۱».

* وأمّيا «أبو هـارون العبـدى» فهو: عمـارة بن جوين، من مشـاهير التـابعين، ومن رجال البخارى فى خلق أفعال العباد، والترمـذى، وابن ماجة، ومن مشايخ الثورى والحمّادين وغيرهم من الأئمّة ... وقد تكلّم فيه بعضهم لتشيّعه.

قال ابن عبد البرّ: «كان فيه تشيّع، وأهل البصرة يفرطون فيمن يتشيّع بين أظهرهم لأنّهم عثمانيّون»، فقال ابن حجر بعد نقل هذا الكلام: «قلت: كيف لاـ ينسبونه إلى الكـذب، وقـد روى ابن عـدىّ فى الكامل عن الحسن بن سـفيان، عن عبـد العزيز بن سـلام، عن علىّ بن مهران، عن بهز بن أسد، قال: أتيت إلى أبى هارون العبدى، فقلت: أخرج إلىّ ما سمعت من أبى سعيد.

فأخرج لى كتاباً، فإذا فيه: حدّثنا أبو سعيد: إنّ عثمان أَدخل حفرته وإنّه لكافر باللَّه.

قال: قلت: تقرّ بهذا؟!

قال: هو كما ترى

---

(۱) تقريب التهذيب ۲/ ۱۲۸.

قال: فدفعت الكتاب فى يده وقمت» «۱».

ومن هنا قال الحافظ فى التقريب: «متروك، ومنهم من كذّبه، شيعى» «۲».

لكن الرجل ليس بمتروك، فقد ورد حديثه فى كتاب من كتب البخارى، وفى اثنين من الصحاح، كما إنّ رميه بالكذب قد عرف السبب فيه، وهو التشيّع، وهو ليس بضائر بالوثاقة كما تقرّر عندهم فى كتب رواية الحديث.

۲- روايهٔ الخطيب البغدادى ... ص: ۴۷

اشارهٔ

قال: «أنبأنا عبداللَّه بن علىّ بن محمّد بن بشران «۳»، أنبانا علىّ بن عمر الحافظ، حدّثنا أبو نصر حبشون بن موسى بن أيّوب الخلّال، حدّثنا علىّ بن سعيد الرملى، حدّثنا ضمرهٔ بن ربيعهٔ القرشى، عن ابن شوذب، عن مطر الورّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريرهٔ، قال:

من صام يوم ثمان عشرهٔ من ذى الحجّهٔ كتب له صيام ستّين شهراً، وهو يوم غدير خمّ، لمّا أخذ النبىّ صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم بيد

---

(۱) تهذيب التهذيب ۷/ ۳۶۱- ۳۶۲.

(۲) تقريب التهذيب ۲/ ۴۹.

(۳) كذا، والصحيح: علىّ بن محمّد بن عبداللَّه بن بشران، كما ستعرف.

علىّ بن أبى طالب، فقال: ألست ولىّ المؤمنين؟!

قالوا: بلى يا رسول اللَّه.

قال: من كنت مولاه فعلىٌّ مولاه.

فقال عمر بن الخطّاب: بخ بخ يا ابن أبى طالب، أصبحت مولاى ومولى كلّ مسلم.

فأنزل اللَّه: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ».

ومن صام يوم السابع والعشرين من رجب كتب له صيام ستّين شهراً، وهو أوّل يوم نزل جبريل على محمّد صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم بالرسالهٔ.

اشتهر هذا الحديث من روايهٔ حبشون، وكان يقال إنّه تفرّد به.

وقد تابعه عليه أحمد بن عبداللَّه ابن النيرى، فرواه عن علىّ بن سعيد، أخبرنيه الأزهرى، حدّثنا محمّد بن عبداللَّه ابن أخى ميمى، حدّثنا أحمد بن عبداللَّه بن أحمد بن العبّاس بن سالم بن مهران المعروف بابن النيرى- إملاءً- حدّثنا علىّ بن سعيد الشامى، حدّثنا ضمرهٔ بن

ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريرة، قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذى الحجّة.. وذكر مثل ما تقدّم أو نحوه» «۱».

---

(۱) تاريخ بغداد ۸/ ۲۹۰.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۴۹

الطريق الأوّل ...: ص: ۴۹

* أمّا «ابن بشران»، المتوفّى سنة ۴۱۵، فقد ترجم له الخطيب نفسه:

قال: «علىّ بن محمّد بن عبداللّه بن بشران بن محمّد بن بشر بن مهران بن عبداللّه. أبو الحسين الأُموى المعدّل ... كتبنا عنه، وكان صدوقاً ثقة ثبتاً، حسن الأخلاق، تامّ المروءة، ظاهر الديانة ... وكانت وفاته ... سنة ۴۱۵ » «... ۱».

وقال الذهبى: «الشيخ العالم المعدّل المسند، أبو الحسين علىّ بن محمّد...

روى شيئاً كثيراً على سدادٍ وصدق وصحّة رواية، كان عدلًا وقوراً » «... ۲».

* وأمّا «علىّ بن عمر الحافظ» فهو الدارقطنى، المتوفّى سنة ۳۸۵:

قال الخطيب: «كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة والفقه والعدالة وقبول الشهادة

---

(۱) تاريخ بغداد ۱۲/ ۹۸.

(۲) سير أعلام النبلاء ۱۷/ ۳۱۱.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۵۰

وصحّة الاعتقاد وسلامة المذهب...

سمعت القاضى أبا الطيّب الطبرى يقول: كان الدارقطنى أمير المؤمنين فى الحديث » «... ۱».

وقال ابن الجوزى: «قد اجتمع له مع علم الحديث والمعرفة بالقراءات والنحو والفقه والشعر، مع الإطاعة والعدالة وصحّة العقيدة» «۲».

وقال الذهبى: «الدارقطنى الإمام الحافظ المجوّد، شيخ الإسلام، علم الجهابذة ... كان من بحور العلم ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله » «... ۳».

* وأمّا «أبو نصر حبشون» ورجال السند إلى آخره، فسيأتى الكلام عليهم عند البحث مع ابن كثير...

الطريق الثانى ...: ص: ۵۰

* أمّا «الأزهرى»، أبو القاسم عبيداللّه بن أحمد البغدادى، المتوفّى سنة ۴۳۵، فقد ترجم له الخطيب نفسه:

قال: «كان أحد المعتيّين بالحديث والجامعين له، مع صدق

---

(۱) تاريخ بغداد ۱۲/ ۳۴.

(۲) المنتظم ۱۴/ ۳۸۰.

(۳) سير أعلام النبلاء ۱۶/ ۴۴۹.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۵۱

واستقامهٔ ودوام تلاوهٔ، سمعنا منه المصنّفات الكبار، وكمّل الثمانين، ومات فى صفر سنهٔ ۴۳۵» «۱».

* وأمّا «محمّد بن عبداللَّه بن أخى ميمى»، الدقّاق، المتوفّى سنهٔ ۳۹۰:

قال الخطيب: «كان ثقهٔ مأموناً، ديّناً فاضلًا» «۲».

وقال الذهبى: «الشيخ الصدوق المسند ... أحد الثقات » «... ۳».

* وأمّا «أحمد بن عبداللَّه، المعروف بابن النيرى»، المتوفّى سنهٔ ۳۲۰:

قال الخطيب: «ثقهٔ» «۴».

وقال ابن كثير: «صدوق» «۵».

* وأمّا «علىّ بن سعيد الشامى» وبقيهٔ رجال السند، فسيأتى الكلام عليهم.

---

(۱) تاريخ بغداد ۱۰/ ۳۸۵.

(۲) تاريخ بغداد ۵/ ۴۶۹.

(۳) سير أعلام النبلاء ۱۶/ ۲۵۶.

(۴) البداية والنهاية ۴/ ۲۱۴.

(۵) البداية والنهاية ۴/ ۲۱۴.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۵۲

تنبيه:

لا يخفى أنّ الخطيب البغدادى لم يتكلّم على سند هذا الحديث، بل سياق كلامه- حين سكت عن الطعن فيه بشىء، بل ذكر المتابعهٔ- اعتقاده بصحّته، وتأكيده على ذلك.

والخطيب البغدادى قال الذهبى بترجمته: «الخطيب، الإمام الأوحد، العلّامهٔ المفتى، الحافظ الناقد، محدّث الوقت، وخاتمهٔ الحفّاظ... كتب الكثير، وتقدّم فى هذا الشأن، وبذّ الأقران، وجمع وصنّف، وصحّح وعلّل، وجرّح وعدّل، وأرّخ وأوضح، وصار أحفظ أهل عصره على الإطلاق».. ثمّ ذكر كلمات الأئمّهٔ فى مدحه وإطرائه والثناء الجميل عليه بما يطول ذِكره «۱».

۳- روايهٔ ابن عساكر ... ص: ۵۲

اشارهٔ

رواه بطرق، فأخرج بسنده عن أبى بكر الخطيب، كما تقدّم عن تاريخ بغداد حرفاً بحرف ... ثمّ قال:

«أخبرناه عالياً أبو بكر ابن المزرفى، أنبأنا أبو الحسين ابن المهتدى، أنبأنا عمر بن أحمد، أنبأنا أحمد بن عبداللَّه بن أحمد، أنبأنا علىّ بن سعيد الرقّى، أنبأنا ضمرهٔ، عن ابن شوذب، عن مطر الورّاق، عن

---

(۱) سير أعلام النبلاء ۱۸/ ۲۷۰- ۲۹۷.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۵۳

شهر بن حوشب، عن أبى هريرهٔ »....

قال: «وأخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندى، أنبأنا أبو الحسين ابن النقور، أنبأنا محمّد بن عبداللَّه بن الحسين الدقّاق، أنبأنا أحمد بن عبداللَّه بن أحمد بن العبّاس بن سالم بن مهران المعروف بابن النيرى » «... ۱».

الطريق الأوّل ... ص: ۵۳

* أمّا «أبو بكر ابن المزرفى»، المتوفّى سنة ۵۲۷:

قال ابن الجوزى: «سمعت منه الحديث، وكان ثقة ثبتاً عالماً، حسن العقيدة» «۲».

وقال الذهبى: «كان ثقة متقناً» «۳».

* وأمّا «أبو الحسين ابن المهتدى»، المتوفّى سنة ۴۶۵:

قال الخطيب: «كان ثقة نبيلًا».

وقال السمعانى: «كان ثقة حجّة، نبيلًا، مكثراً».

وقال أُبيّ النرسى: «كان ثقة يقرأ للناس».

(۱) تاريخ دمشق- ترجمة أميرالمؤمنين- الجزء الثانى، الأحاديث رقم: ۵۷۵- ۵۷۸ و ۵۸۵.

(۲) المنتظم ۱۷/ ۲۸۱.

(۳) سير أعلام النبلاء ۱۹/ ۶۳۱.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۵۴

وقال الذهبى: «الإمام العالم الخطيب، المحدّث، الحجّة، مسند العراق، أبو الحسين محمّد بن علىّ بن محمّد ... سيّد بنى هاشم فى عصره » «... ۱».

* وأمّا «عمر بن أحمد»، فهو ابن شاهين، المتوفّى سنة ۳۸۵:

قال الخطيب: «كان ثقة أميناً».

وقال ابن ماكولا: «هو الثقة الأمين».

وقال حمزة السهمى عن الدارقطنى: «هو ثقة».

وقال أبو الوليد الباجى: «هو ثقة».

وقال الأزهرى: «كان ثقة».

وقال الذهبى: «ابن شاهين الشيخ الصدوق، الحافظ، العالم، شيخ العراق، وصاحب التفسير الكبير، أبو حفص عمر بن أحمد » «... ۲».

* وأمّا «أحمد بن عبداللَّه بن أحمد»، فهو ابن النيرى المتقدّم.

* وأمّا سائر رجال السند. فسيأتى الكلام عليهم.

(۱) هذه الكلمات كلّها فى سير أعلام النبلاء ۱۸/ ۲۴۱.

(۲) هذه الكلمات كلّها فى سير أعلام النبلاء ۱۶/ ۴۳۱.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۵۵

الطريق الثانى ...: ص: ۵۵

اشارة

* أمّا «أبو القاسم ابن السمرقندى»، المتوفّى سنة ۵۳۶:

قال ابن عساكر: «كان ثقة مكثراً».

وقال السلفى: «هو ثقة».

وقال الذهبى: «الشيخ الإمام، المحدّث، المفيد، المسند، أبو القاسم إسماعيل بن أحمد » «... ۱».

* وأمّا «أبو الحسين ابن النقور»، المتوفّى سنة ۴۷۰:

قال الخطيب: «كان صدوقاً».

وقال ابن خيرون: «ثقة».

وقال الذهبى: «ابن النقور، الشيخ الجليل الصدوق، مسند العراق، أبو الحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبداللَّه بن النقور البغدادى البزّاز » «... ۲».

* وأمّا «محمّد بن عبداللَّه بن الحسين الدقّاق»، فهو ابن أخى ميمى المتقدّم.

---

(۱) هذه الكلمات كلّها فى سير أعلام النبلاء ۲۰/ ۲۸.

(۲) هذه الكلمات كلّها فى سير أعلام النبلاء ۱۸/ ۳۷۲.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۵۶

* وأمّا «أحمد بن عبداللَّه ... ابن النيرى» فقد تقدّم أيضاً.

* وأمّا سائر رجال السند. فسيأتى الكلام عليهم.

مع ابن تيميّة الحرّانى ...: ص: ۵۶

واستدلّ العلّامة الحلّى بالآية المباركة، فقال:

«البرهان الثالث: قوله تعالى «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِيناً».

روى أبو نعيم بإسناده إلى أبى سعيد الخدرى، أنّ النبىّ صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم دعا الناس إلى غدير خمّ »....

فأجاب ابن تيميّة مكرّراً ما قاله فى الآية السابقة:

إنّ مجرّد عزوه إلى رواية أبى نعيم لا تفيد الصحّة!

وإنّ هذا الحديث من الكذب الموضوع باتّفاق أهل المعرفة بالموضوعات!

وهذا لا يعرفه أهل العلم بالحديث، والمرجع إليهم فى ذلك.

وإنّ هذه الآية ليس فيها دلالة على علىٍّ ولا إمامته بوجهٍ من الوجوه، بل فيها إخبار اللَّه بإكمال الدين وإتمام النعمة على المؤمنين، ورضا الإسلام ديناً.

فدعوى المدّعى أنّ القرآن يدلّ على إمامته من هذا الوجه كذب ظاهر.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۵۷

قال: «وإن قال: الحديث يدلّ على ذلك.

فيقال: الحديث إن كان صحيحاً فتكون الحجّة من الحديث لا من الآية، وإن لم يكن صحيحاً فلا حجّة فى هذا ولا فى هذا، فعلى

التقديرين لا دلالة فى الآية على ذلك » «... ۱».

أقول:

إنّ الاستدلال بالآية المباركة المفسَّرة بالحديث الصحيح...

فالاستدلال إنّما هو بالقرآن لا بالحديث، والحديث المفسّر للآية صحيح وليس بموضوع ... فما ذكره كذب وتعصّب وتناقض.

مع ابن كثير الدمشقى فى تاريخه ...: ص: ۵۷

وأمّا تلميذه ابن كثير الدمشقى. فقد زاد ضغثاً على إبالة، فقال:

«فأمّا الحديث الذى رواه ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الورّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريرة، قال: لمّا أخذ رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم بيد علىٍّ قال: من كنت مولاه فعلىٌّ مولاه؛ فأنزل اللَّه عزّوجلّ: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِی». قال أبو هريرة: وهو يوم غدير خمّ، من صام يوم ثمان عشرة من ذى الحجّة كتب له صيام ستّين شهراً.

---

(۱) منهاج السُنّة ۷/ ۵۲- ۵۵.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۵۸

فإنّه حديث منكر جدّاً، بل كذب، لمخالفته لِما ثبت فى الصحيحين عن عمر بن الخطّاب أنّ هذه الآية نزلت فى يوم الجمعة يوم عرفة، ورسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم واقف بها كما قدّمنا.

وكذا قوله: إنّ صيام يوم الثامن عشر من ذى الحجّة، وهو يوم غدير خمّ، يعدل صيام ستّين شهراً؛ لا يصحّ؛ لأنّه قد ثبت ما معناه فى الصحيح أنّ صيام شهر رمضان بعشرة أشهر، فكيف يكون صيام يوم واحدٍ يعدل ستّين شهراً؟! منكَر باطل.

وقد قال شيخنا الحافظ أبو عبداللَّه الذهبى- بعد إيراده هذا الحديث- هذا حديث منكر جدّاً.

ورواه حبشون الخلّال وأحمد بن عبداللَّه بن أحمد النيرى- وهما صدوقان- عن علىّ بن سعيد الرملى، عن ضمرة.

قال: ويروى هذا الحديث من حديث عمر بن الخطّاب، ومالك ابن الحويرث، وأنس بن مالك، وأبى سعيد، وغيرهم، بأسانيد واهية.

قال: وصدر الحديث متواتر، أتيقّن أنّ رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم قاله.

وأمّا: اللّهمّ وال من والاه؛ فزيادة قويّة الإسناد.

وأمّا هذا الصوم فليس بصحيح.

ولا واللَّه ما نزلت هذه الآية إلّايوم عرفة قبل غدير خمّ بأيّام. واللَّه

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۵۹

تعالى أعلم» «۱».

أقول:

أوّلًا: هذا الحديث قد عرفت رواته وثقة رجاله، وبقى منهم:

* علىّ بن سعيد الرملى، وقد نصّ الذهبى على ثقته وإنّه لم يتكلّم فيه أحد، فقد قال:

«ما علمت به بأساً، ولا رأيت أحداً إلى الآن تكلّم فيه، وهو صالح الأمر، ولم يخرّج له أحد من أصحاب الكتب السّتّة مع ثقته» «۲».

وقال الحافظ ابن حجر متعقّباً له: «وإذا كان ثقة ولم يتكلّم فيه أحد فكيف تذكره فى الضعفاء ... قال البخارى: مات سنة ۲۱۶» «۳».

* ضمرة بن ربيعة، المتوفّى سنة ۲۰۲، وهو من رجال البخارى فى الأدب المفرد، والأربعة:

«قال عبداللَّه بن أحمد، عن أبيه: رجل صالح، صالح الحديث، من الثقات المأمونين، لم يكن بالشام رجل يشبهه، وهو أحبُّ إلينا من

بقیة، بقیة کان لا یبالی عن من حدّث.

وقال عثمان بن سعید الدارمی، عن یحیی بن معین، والنسائی: ثقة.

---

(۱) البدایة والنهایة ۵/ ۲۱۳- ۲۱۴.

(۲) میزان الاعتدال ۴/ ۱۲۵.

(۳) لسان المیزان ۴/ ۲۲۷.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۶۰

وقال أبو حاتم: صالح.

وقال محمّد بن سعد: کان ثقة مأموناً خیّراً، لم یکن هناک أفضل منه» «۱».

* عبداللَّه بن شوذب، المتوفّی سنة ۱۵۶، وهو من رجال أبی داود والترمذی والنسائی وابن ماجة:

قال الذهبی: «وثّقه جماعة، کان إذا رُئی ذُکِرت الملائکة» «۲».

وقال ابن حجر: «صدوق عابد» «۳».

وقال أیضاً: «قال سفیان: کان ابن شوذب من ثقات مشایخنا.

وقال ابن معین وابن عمّار والنسائی: ثقة.

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

وذکره ابن حبّان فی الثقات » «... ۴».

* مطر الورّاق، المتوفّی سنة ۱۲۹، ویکفی کونه من رجال البخاری فی باب التجارة فی البحر من الجامع، ومن رجال مسلم والأربعة «۵».

---

(۱) تهذیب الکمال ۱۳/ ۳۱۹- ۳۲۰، ولاحظ سائر الکلمات فی هامشة.

(۲) الکاشف ۱/ ۳۵۶.

(۳) تقریب التهذیب ۱/ ۴۲۳.

(۴) تهذیب التهذیب ۵/ ۲۵۵- ۲۶۱.

(۵) تهذیب الکمال ۲۸/ ۵۵۱، تقریب التهذیب ۲/ ۲۵۲.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۶۱

* شهر بن حوشب، المتوفّی سنة ۱۱۲ أو ۱۱۱ أو ۱۰۰ أو ۹۸، وهو من رجال البخاری فی الأدب المفرد، ومسلم، والأربعة. وهذا کاف فی ثقته «۱».

وثانیاً: اعتراف الحافظ الذهبی بتواتر صدر الحدیث، وهو قوله

صلّی اللَّه علیه [وآله وسلّم: «من کنت مولاه فعلیٌّ مولاه» وکذا بقوّة سند قوله صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم: «اللّهمّ وال من والاه» وتقریر ابن کثیر وقبوله له، ردٌّ لتشکیکات المبطلین، ومکابرات الضالّین، فالحمد للَّه الذی أجری الحقّ علی لسانیهما...

وثالثاً: حکمه بالبطلان علی روایة صیام الثامن عشر من ذی الحجّة، وهو یوم غدیر خمّ؛ هو الباطل، وقد أجبنا عنه بالتفصیل فی کتابنا الکبیر «۲».

ویبقی الکلام حول دعوی مخالفة الحدیث لِما فی الصحیحین، وسنتعرّض له عند الکلام:

مع ابن كثير في تفسيره ...: ص: ۶۱

فقد قال فى تفسيره: «وقوله: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ

---

(۱) تهذيب الكمال ۱۲/ ۵۷۸، تقريب التهذيب ۱/ ۳۵۵.

(۲) نفحات الأزهار فى خلاصة عبقات الأنوار ۸/ ۲۷۷- ۲۸۴.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۶۲

عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِيناً» هذه أكبر نعم اللَّه تعالى على هذه الأُمة حيث أكمل لهم دينهم » ... ثمّ روى أحاديث وأقوالًا، منها:

«قال أسباط، عن السدّى، نزلت هذه الآية يوم عرفة، ولم ينزل بعدها حلال ولا حرام، ورجع رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم فمات».

«وقال ابن جرير وغير واحد: مات رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم بعد يوم عرفة بأحد وثمانين يوماً».

«وقال الإمام أحمد: حدّثنا جعفر بن عون، حدّثنا أبو العميس، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: جاء رجل من اليهود إلى عمر بن الخطّاب، ... فقال عمر: واللَّه إنّى لأعلم اليوم الذى نزلت على رسول اللَّه، والساعة التى نزلت فيها على رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم، عشية عرفة فى يوم جمعة.

ورواه البخارى ... ورواه أيضاً مسلم والترمذى والنسائى أيضاً من طرق عن قيسى بن مسلم، به.

ولفظ البخارى عند تفسير هذه الآية من طريق سفيان الثورى عن قيس، عن طارق، قال: «قالت اليهود لعمر: إنّكم تقرؤون آية لو نزلت فينا لاتّخذناها عيداً. فقال عمر: إنّى لأعلم حين أُنزلت؟ وأين أُنزلت؟ وأين رسول اللَّه حيث أُنزلت، يوم عرفة، وأنا- واللَّه- بعرفة.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۶۳

قال سفيان: وأشكُّ كان يوم الجمعة أم لا».

«وقال ابن مردويه: حدّثنا أحمد بن كامل، حدّثنا موسى بن هارون، حدّثنا: يحيى الحمانى، حدّثنا قيس بن الربيع، عن إسماعيل ابن سليمان، عن أبى عمر البزّار، عن أبى «۱» الحنفيّة، عن عليٍّ، قال: نزلت هذه الآية على رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم وهو قائم عشية عرفة «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ»».

«فأمّا ما رواه ابن جرير وابن مردويه والطبرانى من طريق ابن لهيعة، عن خالد بن أبى عمران، عن حنش بن عبداللَّه الصغانى، عن ابن عبّاس، قال:

ولد نبيّكم يوم الاثنين، وخرج من مكّة يوم الاثنين، ودخل المدينة يوم الاثنين، وفتح بدراً يوم الاثنين، وأُنزلت سورة المائدة يوم الاثنين «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ»، ورفع الذِكر يوم الاثنين.

فإنّه أثر غريب وإسناده ضعيف».

«وقال ابن جرير: وقد قيل: ليس ذلك بيوم معلوم عند الناس.

ثمّ روى من طريق العوفى، عن ابن عبّاس فى قوله: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» يقول: ليس بيوم معلوم عند الناس.

---

(۱)

كذا، والصحيح: ابن.

قال: وقد قيل: إنّها نزلت على رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم فى مسيره إلى حجّة الوداع. ثمّ رواه من طريق أبى جعفر الرازى، عن الربيع بن أنس».

«قلت: وقد روى ابن مردويه من طريق أبى هارون العبدى، عن أبى سعيد الخدرى، أنّها نزلت على رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه [وآله وسلّم يوم غدير خمّ حين قال لعليٍّ: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه». ثمّ رواه عن أبى هريرة وفيه: إنّه اليوم الثامن عشر من ذى الحجّة، يعنى مرجعه عليه السلام من حجّة الوداع.

ولا يصحّ لا هذا ولا هذا.

بل الصواب الذى لا شكّ فيه ولا مرية، أنّها أُنزلت يوم عرفة، وكان يوم جمعة، كما روى ذلك أميرالمؤمنين عمر بن الخطّاب!! وعلىّ بن أبى طالب عليه السلام، وأوّل ملوك الإسلام معاوية بن أبى سفيان، وترجمان القرآن عبداللَّه بن عبّاس، ومسرة بن جندب. وأرسله الشعبى، وقتادة بن دعامة، وشهر بن حوشب، وغير واحدٍ من الأئمّة والعلماء، واختاره ابن جرير الطبرى رحمة اللَّه» «۱».

أقول:

أوّلًا: إذا كان لم ينزل بعد هذه الآية حلال ولا حرام، فكيف جاءت

---

(۱) تفسير ابن كثير ۲/ ۱۴- ۱۵.

الآية وسط أحكام لا علاقة لها بها، وبعدها حلال وحرام؟!

إنّ وضعها فى هذا الموضع تمهيدٌ لأن يضع الوضّاعون- بعد ذلك- الأحاديث المختلقة فى شأن نزول الآية المباركة؛ حتّى تضيع الحقيقة.

وثانياً: إذا كان النبىّ صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم قد توفّى بعد يوم عرفة بأحد وثمانين يوماً، وذلك فى الثانى عشر من ربيع الأوّل كما يقولون، فإنّ ذلك يتناسب مع نزول الآية يوم غدير خمّ الثامن عشر من ذى الحجّة لا يوم عرفة التاسع منه!

وثالثاً: هل نزلت الآية يوم عرفة؟! يوم جمعة؟!

فى روايةٍ عن عمر: «عشيّة عرفة يوم الجمعة».

وفى روايةٍ أُخرى عنه، قال سفيان: «أشكُّ كان يوم جمعة أم لا».

وفى رواية عن علىٍّ- لو صحّت-: «عشيّة عرفة» فقط.

وفى روايةٍ عن ابن عبّاس: «يوم الاثنين» بلا ذِكر ل «يوم عرفة».

وفى روايةٍ عن ابن عبّاس أيضاً: «ليس بيوم معلوم عند الناس» فلا عرفة، ولا جمعة!

وفى روايةٍ عن أنس بن مالك: «فى مسيره إلى حجّة الوداع» فلا عرفة، ولا جمعة، كذلك.

وفى روايةٍ عن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة: «اليوم الثامن عشر

من ذى الحجّة» يوم غدير خمّ.

وفى روايةٍ أُخرى عند البيهقى: «أنّها نزلت يوم التروية» «۱».

وفى رواية النسائى، عن طارق بن شهاب، عن عمر- وهو سند البخارى نفسه-: «قال عمر: قد علمت اليوم الذى أُنزلت فيه والليلة التى أُنزلت، ليلة الجمعة، ونحن مع رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم بعرفات» «۲».

فالأحادیث متعارضهٔ..

وحتّی التی عن عمر بن الخطّاب!!

فالحقّ ...: ص: ۶۶

هو ما قاله أئمّـهٔ أهل البیت علیهم السّـلام، ورواه کبار الحفّاظ وأعلام العلماء من أهل السُـنّهٔ عن عـدّهٔ من الصـحابهٔ، من أنّهٔا إنّما نزلت یوم غدیر خمّ، بعدما خطب رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وآله وسلّم خطبته التی قال فیها ما شاء اللَّه أن یقول، وجاء فیها- بعد أن أخذ بید علیٍّ أمیر المؤمنین: «من کنت مولاه فعلیٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه »....

---

(۱) فتح الباری ۸/ ۲۱۸.

(۲) سنن النسائی ۵/ ۲۵۱.

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، آیاتالغدیر، ص: ۶۷

(۳): آیهٔ سأل سائل ... ص: ۶۷

اشارهٔ

قوله تعالی: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ* لِّلْکَافِرِینَ لَیْسَ لَهُ دَافِعٌ».

أقول:

نذکر أوّلًا أسماء طائفهٔ من رواهٔ الخبر من أبناء العامّهٔ، لیظهر بطلان قول ابن تیمیّهٔ: «باطل باتّفاق أهل العلم»، فنقول:

لقد وردت الروایهٔ فی کتب القوم عن عدّهٍ کبیرهٔ من الأعلام، ورواه الکثیرون من المحدّثین والمفسّرین المشهورین فی کتبهم، وإلیک الأسماء:

۱- أبو بکر السبیعی، المتوفّی سنهٔ ۱۶۲.

۲- سفیان بن سعید الثوری، المتوفّی سنهٔ ۱۶۱.

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، آیاتالغدیر، ص: ۶۸

۳- سفیان بن عیینهٔ، المتوفّی سنهٔ ۱۹۸.

۴- أبو نعیم الفضل بن دکین، المتوفّی سنهٔ ۲۱۹.

۵- أبو عبید الهروی، المتوفّی سنهٔ ۲۲۳ أو ۲۲۴.

۶- إبراهیم بن حسین الکسائی، ابن دیزیل، المتوفّی سنهٔ ۲۸۱.

۷- أبو بکر النقّاش الموصلی، المتوفّی سنهٔ ۳۵۱.

۸- أبو إسحاق الثعلبی، المتوفّی سنهٔ ۴۲۷ أو ۴۳۷.

۹- أبو الحسن الواحدی، المتوفّی سنهٔ ۴۶۸.

۱۰- الحاکم الحسکانی النیسابوری، المتوفّی سنهٔ ۴۷۰.

۱۱- سبط ابن الجوزی، المتوفّی سنهٔ ۶۵۴.

۱۲- أبو عبداللَّه محمّد بن أحمد القرطبی، المتوفّی سنهٔ ۶۷۱.

۱۳- شيخ الإسلام الحموئى الجوينى، المتوفّى سنهٔ ۷۲۲.

۱۴- الشيخ محمّد الزرندى المدنى الحنفى، المتوفّى بعد سنهٔ ۷۵۰.

۱۵- ملك العلماء شهاب الدين الدولهٔ آبادى، المتوفّى سنهٔ ۸۴۹.

۱۶- نور الدين ابن الصبّاغ المالكى، المتوفّى سنهٔ ۸۵۵.

۱۷- نور الدين على بن عبداللَّه السمهودى، المتوفّى سنهٔ ۹۱۱.

۱۸- شمس الدين الخطيب الشربينى القاهرى، المتوفّى سنهٔ ۹۷۷.

۱۹- أبو السعود محمّد بن محمّد العمادى، المتوفّى سنهٔ ۹۸۲.

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۶۹

۲۰- جمال الدين المحدّث الشيرازى، المتوفّى سنهٔ ۱۰۰۰.

۲۱- زين الدين عبد الرؤوف المناوى، المتوفّى سنهٔ ۱۰۳۱.

۲۲- نور الدين على بن إبراهيم الحلبى، المتوفّى سنهٔ ۱۰۴۴.

۲۳- أحمد بن باكثير المكّى، المتوفّى سنهٔ ۱۰۴۷.

۲۴- شمس الدين الحفنى الشافعى، المتوفّى سنهٔ ۱۱۸۱.

۲۵- أبو عبداللَّه الزرقانى المالكى، المتوفّى سنهٔ ۱۱۲۲.

۲۶- محمّد بن إسماعيل الأمير الصنعانى، المتوفّى سنهٔ ۱۱۸۲.

۲۷- السيّد مؤمن الشبلنجى المصرى، المتوفّى بعد سنهٔ ۱۳۲۲.

۲۸- الشيخ محمّد عبده، المتوفّى سنهٔ ۱۳۲۳.

القضيّهٔ كما فى الروايات ...: ص: ۶۹

والقضيـهٔ فى مجملها كما فى الروايات: إنّه لمّا خطب رسول اللَّه صـلّى اللَّه عليه وآله وسـلّم خطبته فى غـدير خمّ، وقال فيها ما شاء اللَّه أن يقول، وذكر أميرالمؤمنين وأهـل البيت عليهم السـلام حتّى قـال: «أيّهـا النـاس! ألست أَولى بكم من أنفسـكم؟! قالوا: بلى قال: فمن كنت مولاه فعلىٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه » ... وبايع القوم عليّاً،...

وطار الخبر فى الأقطار، وشاع فى البلاد والأمصار، فبلغ الناس الّذين لم يكونوا مع رسول اللَّه فى حجّته...

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۷۰

أتاه رجل «۱» على ناقـهٍ له، فأناخهـا على بـاب مسـجده، ثمّ عقلها، فـدخل فى المسجد، ورسول اللَّه جالس وحوله أصـحابه، فجثا بين يديه، فقال:

يا محمّد! إنّك أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلّااللَّه، وأنّك رسول اللَّه؛ فقبلنا منك ذلك.

وإنّك أمرتنا أن نصلّى خمس صلوات فى اليوم والليلهٔ، ونصوم رمضان، ونحجّ البيت، ونزكّى أموالنا؛ فقبلنا منك.

ثمّ لم ترض بهذا، حتّى رفعت بضَبعَى ابن عمّك، وفضّلته على الناس، وقلت: من كنت مولاه فعلىٌّ مولاه!

فهذا شىء منك أو من اللَّه؟!

فقال رسول اللَّه- وقد أحمرّت عيناه-: واللَّه الذى لا إله إلّاهو، إنّه من اللَّه وليس منّى. قالها ثلاثاً.

فقام الرجل وهو يقول: اللّهمّ إن كان ما يقول محمّد حقّاً، فأرسل علينا حجارهً من السماء، أو ائتنا بعذابٍ أليم.

قـال الراوى: فواللَّه مـا بلغ نـاقته حتّى رماه اللَّه من السـماء بحجرٍ، فوقع على هامته، فخرج من دبره، ومات. وأنزل اللَّه تعالى «سَأَلَ سَائِلٌ

بِعَذَابٍ وَاقِعٍ».

(۱)

سیأتی الکلام فی اسم هذا الرجل.

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۷۱

رواهٔ هذا الخبر من الأئمّهٔ علیهم السلام والأصحاب ...: ص: ۷۱

وقد جاء هذا الخبر فی کتب القوم بأسانیدهم عن:

۱- الإمام أمیرالمؤمنین علیّ علیه السّلام.

۲- الإمام محمّد بن علیّ الباقر علیه السّلام.

۳- الإمام جعفر بن محمّد الصادق علیه السّلام.

۴- عبداللّه بن العبّاس.

۵- حذیفهٔ بن الیمان.

۶- سعد بن أبی وقّاص.

۷- أبی هریرهٔ.

من رواته من الأعلام ...: ص: ۷۱

ومن رواهٔ الخبر من کبار الأئمّهٔ وأعلام القوم:

۱- سفیان بن عیینهٔ:

وهذه نصوص فی الثناء الجمیل علیه:

قال النووی: «روی عنه: الأعمش، والثوری، وسعر وابن جریج، وشعبهٔ، وهمّام، ووکیع، وابن المبارک، وابن مهدی، والقطّان، وحمّاد بن زید، وقیس بن الربیع، والحسن بن صالح، والشافعی، وابن وهب، وأحمد بن حنبل ... واتّفقوا علی إمامته، وجلالته، وعظیم مرتبته. وُلد

سلسلهٔ اعرف الحق تعرف اهله، آیات‌الغدیر، ص: ۷۲

سفیان سنهٔ ۱۰۷، وتوفّی یوم السبت غرّهٔ رجب سنهٔ ۱۹۸» «۱».

وقال الذهبی: «العلّامهٔ الحافظ، شیخ الإسلام، کان إماماً، حجّهٔ، وحافظاً، واسع العلم، کبیر القدر» «۲».

وقال: «أحد الأعلام، ثقهٔ، ثبت، حافظ، إمام» «۳».

۲- سفیان الثوری:

وهذه نصوص فی الثناء الجمیل علیه:

قال شعبهٔ، وسفیان بن عیینهٔ، وأبو عاصم النبیل، ویحیی بن معین، وغیر واحدٍ من العلماء: سفیان أمیرالمؤمنین فی الحدیث.

وقال سفیان بن عیینهٔ: أصحاب الحدیث ثلاثهٔ: ابن عبّاس فی زمانه، الشعبی فی زمانه، والثوری فی زمانه.

وقال عبّاس الدوری: رأیت یحیی بن معین لا یقدّم علی سفیان فی زمانه أحداً فی الفقه، والحدیث والزهد، وکلّ شیء.

وقال شعبهٔ: إنّ سفیان سادَ الناس بالورع والعلم.

وقال الخطیب: کان إللاةماً من أئمّهٔ المسلمین، وعلماً من أعلام الدین، مجمعاً علی إمامته بحیث یستغنی عن تزکیته، مع الإتقان

---

(۱) تهذیب الأسماء واللغات ۱/ ۲۲۴ رقم ۲۱۷.

(۲) تذکرهٔ الحفّاظ ۱/ ۲۲۴.

(۳) الکاشف عن أسماء رجال الصحاح الستّهٔ ۱/ ۳۷۹.

والحفظ والمعرفهٔ والضبط والورع والزهد.

وهو من رجال الصحاح الستّهٔ.

واجتمعوا علی أنّه توفّی بالبصرهٔ سنهٔ ۱۶۱ «۱».

۳- ابن دیزیل:

ومن رواهٔ هذا الخبر من الأعلام:

أبو إسحاق إبراهیم بن الحسین الهمدانی الکسائی، ویعرف بابن دیزیل، المتوفّی سنهٔ ۲۸۱.

وتوجد ترجمته فی: تذکرهٔ الحفّاظ ۲/ ۶۰۸، الوافی بالوفیات ۵/ ۳۴۶، البدایهٔ والنهایهٔ ۱۱/ ۷۱، طبقات القرّاء ۱/ ۱۱، وغیرها ... ونحن نکتفی بموجز ما جاء فی سیر أعلام النبلاء، حیث ترجم له الذهبی قائلًا:

«ابن دیزیل، الإمام الحافظ، الثقهٔ، العابد، سمع بالحرمین ومصر والشام والعراق والجبال، وجمع فأوعی. وُلد قبل المئتین بمُدَیدهٔ، وسمع أبا نعیم، و...

حدّث عنه: أبو عوانهٔ، و...

وکان یصوم یوماً ویفطر یوماً.

قال الحاکم: هو ثقهٔ، مأمون.

---

(۱) تهذیب الکمال ۱۱/ ۱۶۴- ۱۶۹.

وقال ابن خِراش: صدوق اللهجهٔ.

قلت: إلیه المنتهی فی الإتقان. روی عنه أنّه قال: إذا کان کتابی بیدی وأحمد بن حنبل عن یمینی ویحیی بن معین عن شمالی، ما أُبالی. یعنی:

لضبط کتبه.

قال صالح بن أحمد فی تاریخ همدان: سمعت جعفر بن أحمد یقول: سألت أبا حاتم الرازی عن ابن دیزیل، فقال: ما رأیت ولا بلغنی عنه إلّاصدق وخیر » «... ۱».

نقلُ القوم عن تفسیر الثعلبی واعتمادهم علیه ...: ص: ۷۴

وروی کثیر من العلماء هذا الخبر عن تفسیر الثعلبی مرتضین إیّاه ومعتمدین علیه، فی مختلف الکتب، وإلیک بعض عباراتهم:

قال سبط ابن الجوزی: «اتّفق علماء السیر أنّ قصّهٔ الغدیر بعد رجوع النبیّ صلّی اللَّه علیه [وآله وسلّم من حجّهٔ الوداع، فی الثامن عشر من ذی الحجّهٔ، جمع الصحابهٔ- وکانوا ۱۲۰ ألفاً- وقال: من کنت مولاه فعلیٌّ مولاه ... الحدیث. نصّ صلّی اللَّه علیه [وآله وسلّم علی

ذلک بصریح العبارة دون التلویح والإشارة.

وذکر أبو إسحاق الثعلبی فی تفسیره بإسناده: إنّ النبیّ لمّا قال ذلک،

---

(۱) سیر أعلام النبلاء ۱۳/ ۱۸۴.

طار فی الأقطار، وشاع فی البلاد والأمصار، وبلغ ذلک الحارث ابن نعمان الفهری » «... ۱».

وقال السـمهودی: «وروی [الإمام الثعلبی فی تفسیره: إنّ سفیان بن عیینة رحمه اللّه سئل عن قول اللّه عزّوجلّ: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ» فی من نزلت؟ فقال للسائل: سألتنی عن مسألـةٍ ما سألنی عنها أحـد قبلک؛ حـدّثنی أبی، عن جعفر بن محمّـد، عن آبائه: إنّ رسول اللّه لمّـا کـان بغـدیر خمّ، نادی الناس فاجتمعوا، فأخـذ بیـد علیٍّ، وقال: من کنت مولاه فعلیٌّ مولاه. فشاع ذلک وطار فی البلاد، فبلغ ذلک الحارث بن النعمان » «... ۲».

وقـال المنـاوی: بشـرح «من کنت مولاـه فعلیٌّ مولاـه»: «وفی تفسـیر الثعلبی عن ابن عیینـة: إنّ النبیّ لمّـا قـال ذلک طار فی الآفاق، فبلغ الحارث بن النعمان، فأتی رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله وسلّم فقال: یا محمّد » «... ۳».

وقال الزرقانی: «وفی تفسیر الثعلبی عن ابن عیینة: إنّ النبیّ لمّا قال ذلک طار فی الآفاق، فبلغ الحرث بن النعمان، فأتی رسول اللّه فقال:

---

(۱) تذکرة خواصّ الأُمّة: ۳۰.

(۲) جواهر العقدین- القسم الثانی- ۱/ ۹۸.

(۳) فیض القدیر فی شرح الجامع الصغیر ۶/ ۲۱۸.

یا محمّد » «... ۱».

وقال ابن الصبّاغ: «ونقل الإمام أبو أسـحاق الثعلبی رحمـة اللّه فی تفسـیره: إنّ سـفیان بن عیینة سـئل عن قول اللّه عزّوجلّ: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ» فیمن نزلت؟ فقال للسائل » «... ۲».

وقال الزرندی: «ونقل الإمام أبو اسـحاق الثعلبی رحمة اللّه فی تفسـیره: إنّ سـفیان بن عیینة سئل عن قول اللّه: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ» فی من نزلت » «...؟ ۳».

روایة الحمّوئی الجوینی عن الثعلبی بالإسناد ...: ص: ۷۶

ورواه شیخ الإسلام الحموئی بالإسناد عن الواحدی عن الثعلبی، حیث قال: «أخبرنی الشیخ عماد الدین عبد الحافظ بن بدران- بمدینة نابلس، فی ما أجاز لی أنّ أرویه عنه-، إجازةً عن القاضی جمال الدین عبد القاسم بن عبد الصمد الأنصاری، إجازةً عن عبد الجبّار بن محمّد الخواری البیهقی، إجازةً عن الإمام أبی الحسن علی بن أحمد الواحدی، قال: قرأت علی شـیخنا الأُسـتاذ أبی إسحاق الثعلبی فی تفسیره:

---

(۱) شرح المواهب اللدنّیة ۶/ ۱۳.

(۲) الفصول المهمّة فی معرفة الأئمّة: ۴۲.

(۳) نظم درر السمطین فی فضائل المصطفی والمرتضی والبتول والسبطین: ۹۳.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۷۷

إنّ سفيان بن عيينة سئل عن قوله عزّوجلّ: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ» في مَن نزلت » «...؟ ۱».

الحمّوئى شيخ الذهبى ...: ص: ۷۷

والحمّوئى هذا من مشايخ الحافظ الذهبى، إذ ذكره فى معجمه المختصّ، وترجم له قائلًا:

«إبراهيم بن محمّد المؤيّد بن عبداللّه بن علىّ بن محمّد بن حمويه، الإمام الكبير، المحدّث، شيخ المشايخ، صدر الدين، أبو المجامع، الخراسانى الجوينى الصوفى. وُلد سنة ۶۴۴، وسمع بخراسان وبغداد والشام والحجاز، وكان ذا اعتناء بهذا الشأن، وعلى يده أسلم الملك غازان. توفّى بخراسان فى سنة ۷۲۲.

قرأنا على أبى المجامع إبراهيم بن حمويه سنة ۶۹۵ » «... ۲».

رواية ابن أبى حاتم ... ص: ۷۷

فإنه أخرج فى تفسير الآية: «حدثنا أبى، ثنا عثمان بن خرزاد، ثنا إسماعيل بن زكريا، ثنا على بن عابس، عن الأعمش وأبى الجحاف، عن عطيّة العوفى، عن أبى سعيد الخدرى قال: نزلت هذه الآية «يَا أَيُّهَا

---

(۱) فرائد السمطين ۱/ ۸۲.

(۲) المعجم المختصّ: ۶۵.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۷۸

الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ» فى على بن أبى طالب» «۱».

وهذا السند صحيح قطعاً

* أما «أبو حاتم» الرازى، فغنّى عن التعريف.

* وأمّا «عثمان بن خرزاد» وهو عثمان بن عبداللّه بن محمّد بن خرزاد البصرى، أبو عمرو، الحافظ، نزيل أنطاكية المتوفى سنة ۲۸۱، فهو من رجال النسائى، قال ابن أبى حاتم: كان رفيق أبى فى كتابة الحديث فى بعض بلدان الشام وهو صدوق، أدركته ولم أسمع منه، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وقال مسلمة: كان ثقة حافظاً...

ذكر ابن حجر وغيره هذه الكلمات، وما ذكر له جرحاً من أحد «۲».

* وأما «إسماعيل بن زكريا» وهو الخلفانى الأسدى، المتوفى سنة ۱۷۴، وفهو من رجال الصحاح الستة «۳».

* وأما سائر رجال السند فسنذكرهم.

كلمات فى الثعلبى وتفسيره ...: ص: ۷۸

وهذه كلمات فى الثعلبى وتفسيره عن أكابر علماء القوم:

---

(۱) تفسير ابن أبى حاتم ۲/ ۱۱۷۲ برقم ۹: ۶۶.

(۲) تهذيب التهذيب ۷/ ۱۲۰.

(۳) تهذيب الكمال ۳/ ۹۲.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۷۹

۱- ابن خلّكان: «أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبى النيسابورى، المفسّر المشهور، كان أوحد أهل زمانه فى علم التفسير، وصنّف التفسير الكبير الذى فاق غيره من التفاسير، ... وقال أبو القاسم القشرى: رأيت ربّ العزّة عزّوجلّ فى المنام وهو يخاطبنى وأُخاطبه، فكان فى ذلك أن قال الربّ تعالى اسمه: أَقبَلَ الرجل الصالح. فالتفتُّ فإذا أحمد الثعلبى مقبل!

وذكره عبد الغافر بن إسماعيل الفارسى فى كتاب سياق تاريخ نيسابور وأثنى عليه، وقال: هو صحيح النقل موثوق به، حدّث عن أبى طاهر ابن خزيمة والإمام أبى بكر ابن مهران المقرى، وكان كثير الحديث كثير الشيوخ. توفّى سنة ۴۲۷، وقال غيره: توفّى فى محرّم سنة ۴۲۷، وقال غيره: توفّى يوم الأربعاء لسبع بقين من المحرّم سنة ۴۳۷ رحمه اللَّه تعالى «۱».

۲- الذهبى: «وفيها توفّى أبو إسحاق الثعلبى، وكان حافظاً، واعظاً، رأساً فى التفسير والعربية، متين الديانة» «۲».

۳- الصفدى: «كان حافظاً، عالماً، بارعاً فى العربية، موثّقاً» «۳».

---

(۱) وفيّات الأعيان ۱/ ۶۱.

(۲) العبر فى خبر من غبر: حوادث سنة ۴۲۷.

(۳) الوافى بالوفيات ۸/ ۳۳.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۸۰

۴- اليافعى: «المفسّر المشهور، وكان حافظاً، واعظاً، رأساً فى التفسير والعربية والدين والديانة، فاق تفسير الكبير سائر التفاسير» «۱».

۵- ابن قاضى شهبة: «أخذ عنه أبو الحسن الواحدى. روى عن أبى القاسم القشيرى. قال الذهبى: كان حافظاً، رأساً فى التفسير والعربية، متين الديانة» «۲».

۶- السيوطى: «كان كبيراً إماماً، حافظاً للّغة، بارعاً فى العربية» «۳».

أسانيد الخبر فى كتاب شواهد التنزيل ...: ص: ۸۰

وقد روى الحافظ الحاكم الحسكانى- المترجم فى بحوثنا- هذا الخبر بأسانيد عديدة، عن بعض أئمّة أهل البيت عليهم السلام، وعدّةٍ من الصحابة، فرواه قائلًا:

۱- «أخبرنا أبو عبداللَّه الشيرازى، أخبرنا أبو بكر الجرجرائى، حدّثنا أبو أحمد البصرى، قال: حدّثنى محمّد بن سهل، حدّثنا زيد ابن إسماعيل مولى الأنصارى، حدّثنا محمّد بن أيّوب الواسطى، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علىّ »....

---

(۱) مرآة الجنان: حوادث سنة ۴۲۷.

(۲) طبقات الشافعية ۱/ ۲۰۷.

(۳) بغية الوعاة فى طبقات اللغويّين والنحاة ۱/ ۳۵۶.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۸۱

۲- «حدّثونا عن أبى بكر السبيعى، حدّثنا أحمد بن محمّد بن نصر أبو جعفر الضبعى، قال: حدّثنى زيد بن إسماعيل بن سنان، حدّثنا شريح بن النعمان، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر، عن أبيه، عن علىّ ابن الحسين، قال: نصب رسول اللَّه عليّاً »....

۳- «ورواه فى التفسير العتيق، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الكوفى، قال: حدّثنى نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفى، عن محمّد بن جهل، قال: أقبل الحارث بن عمرو الفهرى إلى النبىّ »....

«وفى الباب عن: حذيفة، وسعد بن أبى وقّاص، وأبى هريرة، وابن عبّاس».

۴- «حدّثنى أبو الحسن الفارسى، حدّثنا أبو الحسن محمّد بن إسماعيل الحسينى، حدّثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدى، حدّثنا إبراهيم.

وأخبرنا أبو بكر محمّد بن محمّد البغدادى، حدّثنا أبو محمّد عبداللَّه بن أحمد بن جعفر الشيبانى، حدّثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدى، حدّثنا إبراهيم بن الحسين الكسائى، حدّثنا الفضل بن دكين، حدّثنا سفيان بن سعيد، حدّثنا منصور، عن ربعى، عن حذيفة ابن اليمان، قال: لمّا قال رسول اللَّه لعليٍّ: من كنت مولاه فهذا مولاه؛ قام النعمان بن

المنذر الفهرى، فقال »....

۵- «وأخبرنا عثمان، أخبرنا فرات بن إبراهيم الكوفى، حدّثنا الحسين بن محمّد بن مصعب البجلى، حدّثنا أبو عمارة محمّد بن أحمد المهدى، حدّثنا محمّد بن أبى معشر المدنى، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى، عن أبى هريرة، قال: أخذ رسول اللَّه بعضد علىّ ابن أبى طالب » «... ۱».

أقول:

ولو أردنا تصحيح كلّ هذه الأسانيد لطال بنا المقام، لكنّا نكتفى ببيان صحّة واحدٍ منها، وهو الطريق الثانى للخبر الرابع، فنقول:

* وأمّا أبو بكر محمّد البغدادى، فقد قال الحافظ عبد الغافر النيسابورى بترجمته: «محمّد بن محمّد بن عبداللَّه بن جعفر العطّار الورّاق الحنيفى الحيرى، أبو بكر بن أبى سعيد البغدادى، الفقيه. فاضل، ديّن، ظريف، قصير القامة، مليح الشمائل، حدّث عن.. توفّى سنة ۴۱۶» «۲».

* وأمّا عبداللَّه بن أحمد بن جعفر الشيبانى النيسابورى، فقد ترجم له الخطيب البغدادى، فقال ما ملخّصه:

---

(۱) شواهد التنزيل ۲/ ۳۸۱- ۳۸۵.

(۲) السياق فى تاريخ نيسابور: ۳۷.

كان له ثروة ظاهرة، فأنفق أكثرها على العلم وأهل العلم وفى الحجّ والجهاد وغير ذلك من أعمال البرّ، وكان من أكثر أقرانه سماعاً للحديث، كتب الناس عنه، روى عنه: يوسف بن عمر القوّاس، وابن الثلّاج، وإبراهيم بن مخلد بن جعفر، وأبو الحسن بن رزقويه، وغيرهم، وكان ثقة. توفّى سنة ۳۷۲ «۱».

* وأمّا عبد الرحمن بن الحسن الأسدى، فقد ترجم له الخطيب البغدادى كذلك، فقال:

«عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد ... الأسدى القاضى. من أهل همدان. حدّث عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمدانى ...، وقدم بغداد وحدّث بها، فكتب عن الشيوخ القدماء، وروى عنه: الدارقطنى، وحدّثنا عنه أبو الحسن بن رزقويه بكتاب تفسير ورقاء وغيره، وحدّثنا عنه أيضاً أبو الحسن ابن الحمامى المقرى، وأبو على بن شاذان، وأحمد بن على البادا » «... ۲».

وجعله الذهبى من (أعلام النبلاء) وترجم له «۳».

ووفاته سنة ۳۵۲.

---

(۱) تاريخ بغداد ۹/ ۳۹۱.

(۲) تاريخ بغداد ۱۰/ ۲۹۲.

(۳) سير أعلام النبلاء ۱۶/ ۱۵.

وقد ذكروا تكلّم بعض معاصريه فيه بسبب روايته عن إبراهيم ابن الحسين بن ديزيل، بدعوى أنّه لم يدركه، ومن هنا أورده الذهبى فى ميزان الاعتدال «۱»

، وأوضح ذلك الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان بأنّ أبا حفص بن عمر والقاسم بن أبى صالح أنكرا روايته عن إبراهيم، وقالا: بلغنا أنّ إبراهيم قرأ كتاب التفسير قبل سنة سبعين، وادّعى هذا- أى: عبدالرحمن بن الحسن الأسدى- أنّ مولده سنة سبعين، وبلغنا أنّ إبراهيم قلّ أن يمرّ له شىء فيعيده «۲».

أقول:

لقد كان الرجل محدّثاً جليلًا يروى عنه الدارقطنى وأمثاله من الأئمّة النقدة المتقنين، وهذا القدر من الكلام فيه لا يضرّ بوثاقته:

أمّا أوّلًا: فلأنّ كلام المعاصر فى معاصره غير مسموع، كما نصّ عليه الذهبى وابن حجر فى غير موضعٍ من كتبهما «۳».

---

(۱)

ميزان الاعتدال ۲/ ۵۶۶.

(۲) لسان الميزان ۳/ ۴۱۱.

(۳) من ذلك: قول الذهبى فى الميزان ۱/ ۱۱۱: «كلام الأقران بعضهم فى بعض لا يعبأ به، لا سيّما إذا لاح لك أنّه لعداوة أو لمذهب أو لحسد، ما ينجو منه إلّامن عصم اللّه، وما علمت أنّ عصراً من الأعصار سلم أهله من ذلك، سوى الأنبياء والصدّيقين، ولو شئت لسردت من ذلك كراريس»، وقول ابن حجر فى اللسان ۵/ ۲۳۴: «ولا نعتد- بحمد اللّه- بكثير من كلام الأقران بعضهم فى بعض».

وأمّا ثانياً: فلأنّ مبنى هذا الكلام هو ولادة عبد الرحمن سنة ۲۷۰، وأنّ ابن ديزيل قرأ التفسير قبل هذه السنة- كما بلغ القائل-، وأنّ ابن ديزيل قلّ أن يعيد قراءة شىء.

لكن إذا كانت ولادته سنة ۲۷۰، ووفاة ابن ديزيل سنة ۲۸۱- كما تقدّم-، فإنّ من الجائز أن يكون قد سمع منه ما رواه عنه، أو سمع بعضه وسمّعه أبو البعض الآخر، وإذ لا جرح فى الرجل من ناحيةٍ أُخرى جاز لنا الاعتماد على خبره، مع رواية الأكابر عنه، ولا يعارض ذلك كلام بعض معاصرية فيه خاصّةً إذا كان استناداً إلى «بلغنا» و «بلغنا».

* وأمّا إبراهيم بن الحسين الكسائى، فهو «ابن ديزيل» وقد تقدّمت ترجمته.

* وأمّا الفضل بن دكين، فمن رجال الصحاح الستّة. قال ابن حجر الحافظ: «ثقة، ثبت، وهو من كبار شيوخ البخارى» «۱».

* وأمّا سفيان بن سعيد، فهو الثورى، المتقدّمة ترجمته.

* وأمّا منصور، فهو منصور بن المعتمر، وهو من رجال الصحاح الستّة، قال الحافظ: «ثقة ثبت، وكان لا يدلّس» «۲».

* وأمّا ربعى، فهو ربعى بن خراش، من رجال الصحاح الستّة، قال

---

(۱) تقريب التهذيب ۲/ ۱۱۰.

(۲) تقريب التهذيب ۲/ ۱۷۷.

الحافظ: «ثقة، عابد، مخضرم» «۱».

* وأمّا حذيفة بن اليمان، فهو الصحابی الجليل.

دلالة الخبر على إمامة أميرالمؤمنين عليه السّلام ...: ص: ۸۶

ثمّ إن هذا الخبر من أوضح الدلائل على أنّ قول رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم فی أميرالمؤمنين يوم الغدير: «من كنت مولاه فهذا علیٌّ مولاه»، نصّ قطعی على إمامته الكبرى وولايته العظمى من بعده بلا فصل ... لأنّ هذا الكلام من النبیّ إن كان معناه «الحبّ» أو «النصرة» أو ما شابه ذلك من المعانی، لم يكن أیّ اعتراض من ذلك الأعرابی على رسول اللَّه قائلًا: «هذا منك أو من اللَّه؟!».

بل إنّ كلامه: «أمرتنا ... وأمرتنا ... ثمّ لم ترض بهذا، حتّى رفت بضبعَی ابن عمّك وفضّلته على الناس، وقلت: من كنت مولاه فعلیٌّ مولاه» صريح فی دلالة حديث الغدير على الإمامة والخلافة..

وإلّا ... فلماذا هذا الاعتراض؟! وبهذه الوقاحة؟! حتّى يضطرّ رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم إلى أن يحلف قائلًا- وقد احمرّت عيناه-: «واللَّه الذی لا إله إلّاهو إنّه من اللَّه وليس منّی»، ويكرّر ذلك ثلاثاً؟!

---

(۱) تقريب التهذيب ۱/ ۲۴۳.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۸۷

وإلّا.. فلماذا يناشد علیٌّ الناس بحديث الغدير؟!

وإلّا ... فلماذا يكون فی نفس أبی الطفيل شیء؟!

أخرج أحمد بسند صحيح عن أبی الطفيل، قال: «جمع علیٌّ الناس فی الرحبة، ثمّ قال لهم: أُنشد اللَّه كلّ امرئٍ مسلمٍ سمع رسول اللَّه يقول يوم غدير خمّ ما سمع، لما قام؛ فقام ثلاثون من الناس ...

قال: فخرجت وكأنّ فی نفسی شيئاً، فلقيت زيد بن أرقم، فقلت له:

إنّی سمعت عليّاً يقول كذا وكذا! قال: فما تنكر؟! قد سمعت رسول اللَّه يقول له ذلك» «۱».

وإلّا ... وإلّا ... إلى غير ذلك ممّا سيأتی بحول اللَّه وقوتّه فی مباحث حديث الغدير.

مع ابن تيميّة ...: ص: ۸۷

نعم، لولا دلالة حديث الغدير على إمامة الأمير عليه الصلاة والسلام، لم يعترض ذاك الأعرابی على اللَّه ورسوله، فخرج بذلك عن الإسلام، ولاقى جزاءه فی دار الدينا، ولعذاب الآخرة أشدّ وأبقى ...

ولولا دلالته على إماة الأمير لما تبع ابن تيميّة ذاك الأعرابی الجلف الجافّ، وزعم أنّ أهل المعرفة بالحديث قد اتّفقوا على أنّ هذا الحديث

---

(۱) مسند أحمد بن حنبل ۴/ ۳۷۰.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۸۸

من الكذب الموضوع.

وقد ظهر أنّ للحديث طرقاً كثيرة، بعضها صحيح ورواته كبار الأئمّة والحفّاظ والأعلام من أبناء العامّة، فهو حديث معتبر مستفيض.

ثمّ ذكر وجوهاً فی إبطال الحديث، كشف بها عن جهله المفرط وتعصّبه الشديد، حتّى أعرض عنها بعض أتباعه وجعل أهمّها:

۱- كون السورة مكيّة.

۲- كون الآية: «وَإِذْ قَالُواْ اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ » ... من سورة الأنفال، وهى نازلة ببدرٍ، قبل قضية غدير خمّ بسنين.

وهذا نصّ كلام ابن تيميّة المشتمل على المطلبين:

«فيقال لهؤلاء الكذّابين: أجمع الناس كلّهم على أنّ ما قاله النبىّ صلّى اللّه عليه [وآله وسلّم بغدير خمّ كان مرجعه من حجّةِ الوداع، والشيعة تسلّم هذا وتجعل ذلك اليوم عيداً، وهو اليوم الثامن عشر من ذى الحجّة، والنبىّ لم يرجع إلى مكّة بعد ذلك، بل رجع من حجّة الوداع إلى المدينة، وعاش تمام ذى الحجّة والمحرّم وصفر، وتوفّى فى أوّل ربيع الأوّل.

وفى هذا الحديث أنّه بعد أن قال هذا بغدير خمّ وشاع فى البلاد جاء الحرث وهو بالأبطح، والأبطح بمكّة، فهذا كذب جاهل لم يعلم متى كانت قصّة غدير خمّ؛ فإنّ هذه السورة «سَأَلَ سَائِلٌ» – مكّية باتّفاق

أهل العلم، نزلت بمكّة قبل الهجرة، فهذه نزلت قبل غدير خمّ بعشر سنين أو أكثر من ذلك، فكيف نزلت بعده؟!

وأيضاً: قوله: «وَإِذْ قَالُواْ اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ» فى سورة الأنفال، وقد نزلت ببدر بالاتّفاق، قبل غدير خمّ بسنين كثيرة، وأهل التفسير متّفقون على أنّها نزلت بسببِ ما قاله المشركون للنبىّ قبل الهجرة، كأبى جهلٍ وأمثاله » «... ۱».

أقول:

هذا لفظ ابن تيميّة، وقد أسقط منه بعض مقلّديه جملةً منه، لوضوح بطلانه وسقوطه، وحذف منه قوله: «أجمع الناس كلّهم»، وبدّل لفظ «الشيعة» ب: «الرافضة»، وغير ذلك من التصرّفات.

فكان ممّا أسقط منه: إنّ الأبطح بمكّة ... فإنّ هذا جهل من ابن تيميّة، لأنّ الأبطح فى اللغة هو: المسيل الواسع فيه دقاق الحصى كما لا يخفى على من راجع الكتب اللغوية من الصحاح والقاموس والنهاية وغيرها فى مادّة «بطح»، قالوا: «ومنه بطحاء مكّة».

بل ذكر السمهودى فى كتابه فى تاريخ المدينة المنوّرة فى بقاعها ما يسمّى بالبطحاء «۲».

---

(۱) منهاج السُنّة ۴/ ۱۳، الطبعة القديمة.

(۲) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى ۲۴۶.

وأمّا أنّ سورة المعارج مكّية، فالجواب:

أوّلًا: إن كونها مكّية لا يمنع من كون بعضها مدنيّاً، حتّى الآيات الأُولى لوجود نظائر لذلك فى القرآن الكريم، كما هو مذكور فى كتب هذا الشأن، بل تكفى مراجعة كتب التفسير فى أوائل السور، حيث يقولون مثلًا: مكّية إلّاكذا من أوّلها، أو الآية الفلانيّة.

وثانياً: إنّه لا مانع من تكرّر نزول الآية المباركة، ولهذا أيضاً نظائر فى القرآن الكريم، وقد عقد له باب فى كتب علوم القرآن، مثل الإتقان للحافظ السيوطى.

وأمّا أنّ الآية «وَإِذْ قَالُواْ اللَّهُمَّ » ... مدنيّة نزلت فى واقعة بدرٍ، فالاعتراض به عجيب جدّاً، وقد كان على مقلّده أن يسقطه أيضاً، إذ ليس فى الرواية عن سفيان بن عيينة ذِكرٌ لنزول هذه الآية فى قضية غدير خمّ، وإنّما جاء فيها أنّ الأعرابى خرج وهو يقول: اللّهمّ إن كان ما يقوله محمّد حقّاً فأمطر علينا حجارةً من السماء ... فما هو وجه الإشكال؟!

هذا، وقد تعرّضنا للجواب عن جميع جهات كلام ابن تيميّة فى الآية فى كتابنا الكبير «۱».

---

(۱) نفحات الأزهار فى خلاصة عبقات الأنوار ۸/ ۳۶۴- ۳۸۱.

وبقی شیء ...: ص: ۹۱

وهو: أنّه إذا كانت الآية «وَإِذْ قَالُواْ اللَّهُمَّ» من (سورة الأنفال)، ونازلة في واقعة بدر، ولا علاقة لها بقضية الأعرابي المعترض على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم بعد واقعة غدير خمّ، فلماذا ذكر الحاكم النيسابوري الخبر التالي في تفسير (سورة المعارج) من كتاب التفسير من المستدرك؟!

وهذا نصّ عبارته:

«تفسير سورة «سَأَلَ سَائِلٌ». بسم اللّه الرحمن الرحيم: أخبرنا محمّد بن عليّ الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيداللّه بن موسى، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير: «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ* لِّلْكَافِرينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ* مِنَ اللّهِ ذِي الْمَعَارِجِ»: ذي الدرجات.

«سَأَلَ سَائِلٌ». قال: هو النضر بن الحارث بن كلدة، قال: اللّهمّ إن كان هذا هو الحقّ من عندك فأمطر علينا حجارةً من السماء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرّجاه».

وافقه الذهبي على التصحيح «۱».

---

(۱) المستدرك على الصحيحين ۲/ ۵۰۲.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۹۲

بل إذا رجعت إلى المستدرك في سورة الأنفال، لا تجد الرواية هناك أصلًا...

وبماذا يجيب ابن تيميّة وأتباعه عن هذا الذي فعله الحاكم والذهبي وهما الإمامان الحافظان الكبيران؟!

لا سيّما وأنّ راوي هذا الخبر الصحيح هو سفيان الثوري، وقد وقع في طريق خبر صحيح آخر في القضيّة- كما تقدّم بالتفصيل-، والمرويّ عنه هو سعيد بن جبير، ولابُدّ وأنّه أخذ الخبر من ابن عبّاس، وهو أحد رواة خبر نزول آية «سَأَلَ سَائِلٌ» في قضية غدير خمّ... مضافاً إلى أنّ أغلب رواته من الشيعة.

الحقيقة: إنّ هذا الخبر من جملة الأخبار الصحيحة في نزول «سَأَلَ سَائِلٌ» في قضيّة غدير خمّ، ويشهد بذلك كلام بعض المفسّرين بتفسير الآية مع ذكر القضيّة، حيث يذكر عن ابن عبّاس أنّ السائل للعذاب بعد قضيّة غدير خمّ هو «النصر بن الحارث بن كلدة».

ففي تفسير الخطيب الشربيني ما نصّه: «اختلف في هذا الداعي، فقال ابن عبّاس: هو النضر بن الحارث؛ وقيل: الحارث بن النعمان. وذلك أنّه لمّا بلغه قول النبيّ: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه » «... ۱».

---

(۱) السراج المنير ۴/ ۳۸۰.

سلسلة اعرف الحق تعرف اهله، آيات‌الغدير، ص: ۹۳

وفي تفسير القرطبي: «وهو النضر بن الحارث ... قال ابن عبّاس ومجاهد. وقيل: إنّ السائل هنا هو الحارث بن النعمان الفهري، وذلك أنّه لمّا بلغه » «... ۱».

فذكرا قولين، أحدهما مطابق لرواية الحاكم، والآخر مطابق لرواية الثعلبي.

وعن تفسير أبي عبيدة الهروي أنّه: «جابر بن النضر بن الحارث ابن كلدة» «۲».

ومنهم من صحّف «الحارث بن النعمان» إلى «النعمان بن المنذر» وهو أيضاً عن سفيان الثوري، وبسنده صحيح «۳».

ومنهم من صحّفه إلى «النعمان بن الحارث» «۴».

ومنهم من صحّفه إلى «الحارث بن عمرو» «۵».

ومنهم من قال: «فقام إليه أعرابی» «۶».

---

(۱) تفسير القرطبی ۱۸/ ۲۷۸.

(۲) الغدير ۱/ ۲۳۹.

(۳) شواهد التنزيل ۲/ ۳۸۴.

(۴) شواهد التنزيل ۲/ ۳۸۱.

(۵) شواهد التنزيل ۲/ ۳۸۲.

(۶) شواهد التنزيل ۲/ ۳۸۵.

ومنهم من قال: «بعض الصحابهٔ» «۱».

ومنهم من قال غير ذلك …

والموضوع بحاجةٍ إلی تحقيق أكثر ليس هذا موضعه …

لكنّ الأكثر علی أنّه «الحارث بن النعمان» كما فی تفسير الثعلبی.

وهنا اعترض ابن تيميّهٔ قائلًا:

«هذا الرجل لا يُعرف فی الصحابهٔ، بل هو من جنس الأسماء التی تذكرها الطرقيهٔ».

وهو مردود بأنّ هذا الرجل مرتدّ بردّه علی اللَّه والرسول، وكتب الصحابهٔ قد اشترط أصحابها أن يذكروا فيها من مات من الصحابهٔ علی الإسلام.

وإن كان ابن تيميّهٔ يراه- مع ذلك- مُسلماً، فإنّ كتب الصحابهٔ لم تستوعب كلّ أصحاب رسول اللَّه صلّی اللَّه عليه وآله وسلّم، وهم علی مسلكهم يعدّون بعشرات الآلاف.

وهذا موجز الكلام حول نزول هذه الآيهٔ فی قضيهٔ يوم غدير خمّ، وباللَّه التوفيق.

---

(۱) حاشيهٔ الحفنی علی الجامع الصغير ۲/ ۳۸۷.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).
قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).
مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَةِ

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیه اصفهان للبحوث والتحریات الکمبیوتریة



للحصول علی المکتبات الخاصه الاخری
ارجعوا الی عنوان المرکز من فضلکم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلکم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹